

### المُلخَص

عنوان البحث - الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف.

الباحثة - ميمونة بنت أحمد الفتاوي.

اهتم البحث بالدرس اللغوي في المسجد النبوي بتتبع الحلقات العلمية والبرامج التعليمية التي عُني فيها باللغة العربية تعلماً وتعليماً وتأليفاً، فجاء البحث في أربعة مباحث، يسبقها تمهيد عن المسجد النبوي المدرسة الأولى، ثم موجز عن عناية المملكة العربية السعودية باللغة العربية.

وتحدث المبحث الأول عن علوم اللغة العربية في المسجد النبوي من خلال الحلقات، وما يدرس فيها علوم اللغة ومتونها وكتبها، والثاني فيه حصر المؤلفات اللغوية لمعلمي المسجد النبوي، وذكر من عُرف منهم من أدباء وشعراء، وفي الثالث عرض لواقع الدرس اللغوي في الدراسة المؤسسية في المسجد النبوي في الوقت الحاضر، وذلك بتتبع ما يدرس في معهد المسجد وكرهه، وما يقدم من الدورات العلمية والبرامج التي عنيت بالدرس اللغوي حفظاً وفهماً. وأما المبحث الرابع ففيه تتبع لأثر الدرس اللغوي داخل المسجد وخارجه، وقد خلص البحث إلى نتائج منها:

تركز الدرس اللغوي في ألفية ابن مالك والأجرومية حفظاً وشرحاً، بل يكاد يقتصر عليهما، وتطور الاهتمام بالدرس اللغوي في المسجد النبوي ليكون ضمن برامج المعهد والكلية في المسجد النبوي، لا سيما وقد افتتح قسم اللغة العربية في الكلية عام ١٤٣٩هـ، لتمكين الدارسين من التعايش مع أمهات الكتب في علوم اللغة كلها، ثم مازال انتفاع الناس بمؤلفات معلمي المسجد ممتداً، بل وبمكتباتهم التي أُوقِف بعضها للنفع العلمي العام .

ومن توصيات البحث أن توسع دائرة الدرس اللغوي في الحلقات ولا سيما في تعليم النحو، وأن تتبنى شؤون الحرمین مشروعاً يتم فيه تتبع المؤلفات اللغوية تحقيقاً وإخراجاً، ثم إنشاء قاعدة بيانات للجهود العلمية في المسجد

## الدُّرسُ اللُّغَوِيُّ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حوثية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

النبوي تيسيرا للباحثين، وأخيرا صناعة عمل موسوعي يجمع الدراسات والبحوث التي قامت حول المسجد النبوي.  
الكلمات المفتاحية : الدرس اللغوي - المسجد النبوي - الحلقات العلمية - البرامج التعليمية.

والحمد لله رب العالمين.



### Summary

**Research Title - Linguistic Lesson in the Prophet 's Mosque.**

**Researcher - Maymouna bint Ahmed Al-Fattawi.**

The research focused on the linguistic lesson in the Prophet's Mosque by following the scientific seminars and educational programs in which he dealt with the Arabic language in teaching, teaching and writing .The research came in four subjects, preceded by a preliminary introduction to the Prophet's Mosque, the first school, and a brief summary of the care of Saudi Arabia in Arabic.

The first section talked about the Arabic language in the Prophet's Mosque through the seminars, and the study of language science and its content and books, and the second in which the inventory of linguistic literature of the teachers of the Prophet's Mosque, and mentioned those who were known writers and poets, and in the third presentation of the reality of the language lesson in the institutional study in the mosque The prophet at the present time, by tracking what is taught in the Institute of the mosque and its college, and offers scientific courses and programs that deal with the lesson of linguistic conservation and understanding. As for the fourth topic, it traces the impact of the linguistic lesson inside and outside the mosque.

The focus of the language lesson in the millennium Ibn Malik and Ajramip memorization, but almost limited to them, and evolved interest in the language lesson in the Prophet's Mosque to be part of the programs of the Institute and the College in the Prophet's Mosque, especially the Arabic language department was opened in the college in 1439 AH, to enable learners to live with mothers Books in all language sciences, and then the use of the people of the books of the teachers of the mosque is still extended, and even their libraries, some of which were suspended for public scientific benefit.

One of the recommendations of the research is to expand the circle of the linguistic lesson in the seminars, especially in the teaching of grammar, and to adopt the affairs of the Two Holy Mosques project in which linguistic literature is tracked for investigation and output, and then the establishment of a database of scientific efforts in the Prophet's Mosque to facilitate researchers, and finally industry encyclopedic work combining studies and research About the Prophet's Mosque.

**Keywords:** Linguistic Lesson - Prophet's Mosque - Seminars - Educational Programs.



مُقَدِّمَةٌ

قال الله ﷻ (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) [النور: ٣٦-٣٧]

نعم هذا هو الشأن في المسجد النبوي الشريف مذ بناه الرسول ﷺ، فهو المدرسة الأولى للعبادة والشرائع والذكر، وتعليم العبادات والمعاملات، واستمر الأمر كذلك في زمن الخلفاء الراشدين ﷺ، ومن تبعهم، وفيما توالى من عصور الدول الإسلامية، فانتشرت الحلقات في زوايا المسجد وباحاته يؤمها المشرقون والمغربون للزيارة، وتلقي التعلم والمجاورة.

ويزخر تاريخ المسجد النبوي بطوائف من العلماء في العلوم المختلفة، فالقرآن الكريم والقراءات أساسها، ثم الحديث الشريف والعلوم الشرعية على تنوعها، ويرتبط تعلم وتعليم هذه العلوم وفي تلك الحلقات بتعلم اللغة العربية وإتقانها، فاهتم مدرسو المسجد النبوي بتعليم اللغة العربية، وحفظ متونها وشروحاتها، وكان لبعضهم باعٌ في التصنيف في اللغة العربية، أو تضمين مؤلفاتهم الأخرى قضايا ومسائل لغوية.

وتسعى الدراسة إلى تتبع واقع الاهتمام باللغة العربية في المسجد النبوي في العهد السعودي، وحصر الحلقات التي تدرس فيها علوم اللغة العربية، والمشايخ القائمين عليها، وجمع كتب علوم العربية ومتونها التي درست في تلك الحلقات، إضافة إلى تتبع المؤلفات اللغوية التي صنفها مدرسو المسجد النبوي، ثم تسليط الضوء على واقع الدراسة النظامية للغة العربية في المسجد ابتداء من معهد الحرم، ثم كلية المسجد النبوي، وما يعقد فيه من دورات علمية في علوم اللغة العربية.

وتلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف من حيث الحلقات والكتب

والمتون، وجهود المدرسين في ذلك؟

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

واستلزمت الدراسة فكرة وهدفاً إيجابية عن عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

- ما دور المسجد النبوي في الدرس اللغوي ؟
  - ما دور مدرسي الحلقات في الدرس اللغوي ؟
  - ما الكتب والمتون اللغوية التي درست في المسجد النبوي ؟
  - ما المؤلفات اللغوية التي صنفها مدرسو المسجد ؟
  - ما واقع الدراسة النظامية للغة العربية في المسجد النبوي ؟
  - ما أثر تعليم اللغة العربية داخل المسجد وخارجه ؟
- وبدت أهمية هذه الدراسة أنها تستهدف تتبع واقع الاهتمام باللغة العربية في مسيرة التعليم في المسجد النبوي في العهد السعودي، وتركز على حصر الحلقات التي تدرس فيها علوم اللغة العربية، والمشايخ القائمين عليها، وجمع الكتب والمتون التي درست - وما زالت - في حلقات مسجد المصطفى ﷺ .
- ويضاف إلى ذلك تتبع المؤلفات اللغوية التي صنفها مدرسو المسجد النبوي، وأخيراً اهتمت الدراسة بالحديث عن واقع دراسة اللغة العربية في النظام المؤسسي في المسجد النبوي الشريف ابتداءً من معهد الحرم، فكلية المسجد النبوي، ثم ما يعقد فيه من دورات علمية في علوم اللغة العربية، تستهدف المتعلمين داخل المسجد وخارجه.

وقد نبعت أهداف هذه الدراسة من الارتباط الروحي والنفسي والمكاني

بالمسجد النبوي الشريف، فبدت لي بضعة أهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- تتبع الجهود اللغوية للمدرسين في المسجد النبوي الشريف .
- استقصاء ما أمكن من مؤلفات لغوية لمدرسي المسجد النبوي الشريف.
- حصر صور الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف.
- استعراض حلقات تعليم اللغة العربية في المسجد النبوي الشريف.
- عرض مظاهر الدراسة النظامية للغة العربية في المسجد النبوي الشريف.
- تتبع أثر الدرس اللغوي داخل المسجد النبوي الشريف وخارجه.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

وكان لا بدّ من استقصاء الدراسات السابقة في موضوع هذا البحث؛ فلم أقف على دراسة تخصصت في تتبع الواقع اللغوي في المسجد النبوي الشريف، وإنما الدراسات كلها تدور حول المسجد ومكانته، وأئتمته، ومعلميه دون إفراد القول فيما يتوجه إليه البحث الحالي، ومع ذلك فقد أعانت هذه الكتب والدراسات في تتبع مقاصد البحث ولمّ مادته، وفي مصادر هذا البحث ما يغني عن سردها هنا<sup>(١)</sup>.

واقترنت طبيعة الدراسة وهدفها اتباع المنهج الوصفي الاستقرائي؛ حيث تم تتبع المصادر واستقراؤها لجمع المادة، ثم عرضها بناء على ما توفره المصادر المحدودة من بيانات وما ضحّت به المواقع على الشبكة العنكبوتية، بما فيها بوابة الحرمين الإلكترونية، فجاءت الدراسة في تمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة، وبيانها فيما يلي:

**التمهيد** : وفيه حديث عن: المسجد النبوي المدرسة الأولى .

: اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة العربية .

**المبحث الأول - علوم اللغة العربية في المسجد النبوي** .

وفيه مطلبان: الأول: الحلقات، والثاني: الكتب والمتون.

**المبحث الثاني - النتاج اللغوي لمعلمي المسجد النبوي**.

وفيه مطلبان: الأول: المؤلفات، والثاني: المعلمون الأدباء.

**المبحث الثالث - الدراسة النظامية والدورات العلمية**.

وفيه حديث عن معهد المسجد النبوي، وكلية المسجد النبوي، والمتون

العلمية، والدورات العلمية.

**المبحث الرابع - أثر الدرس اللغوي داخل المسجد وخارجه**.

الخاتمة، وفيها نتائج الدراسة وتوصياتها.

أسأل الله العون والرشد، هو المستعان عليه توكلت وإليه أنيب.

(١) كان لكتاب "معلمو المسجد النبوي الشريف" دور موفق في رسم ملامح الفكرة، ورسم

خارطة الطريق للدراسة، وفتح الأفق لتتبع المصادر.

## التمهيد

يتناول الحديث في توطئة هذا البحث أمرين أساسيين، وهما دور المسجد النبوي في الحركة العلمية، واهتمام المملكة العربية السعودية باللغة العربية، وهو حديث موجز لا يتعدى كونه تسليط بعض من الضوء على هذا الجانب؛ لارتباطه بواقع الدرس اللغوي في المسجد النبوي.

### المسجد النبوي - وقفة لغوية:

المَسْجِدُ لغة: من سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُوداً، وهو وضع الجبهة على الأرض، والمسجدُ هو المكان الذي يتعبد فيه، والسجود من صور التعبد؛ فكل موضع يُسَجَدُ فيه فهو مَسْجِدٌ<sup>(١)</sup>، ومصادقه قوله ﷺ: "جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً"<sup>(٢)</sup>، ونقل ابن منظور عن ابن الأعرابي أن (المَسْجِدَ) بفتح الجيم هو مَحْرَابُ البيوت، وأمَّا (المَسْجِدَ) بكسرها فهو مُصَلَّى الجماعات، وجمعه مَسَاجِدٌ<sup>(٣)</sup>.

أما النَّبَوِيُّ فهو نسبة إلى (نَبِيٍّ) الذي هو من الفعل الثلاثي المهموز (نَبَأَ) بمعنى (أخبر)، والنبيُّ هو المخبر عن الله ﷻ، وهو لفظ على (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) جيء به للمبالغة من النبا والإخبار؛ لأنه إنباء عن الله سبحانه وتعالى، وتأتي كلمة (النَّبِيُّ) مهموزة فيقال: (النَّبِيُّ) وبها جاءت بعض القراءات القرآنية، وهي قراءة الإمام نافع وحده، أما الباقر من القرءاء فلا يهمزون، وترك الهمز هو الاختيار عند أهل اللغة<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (سجد) ١٩٤٠/٣.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري في كتاب الصلاة رقم (٤٣٨) ٩٥/١.

(٣) لسان العرب ١٩٤٠/٣.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد/ ١٥٧، معاني القراءات، الأزهرى /١

١٥٣-١٥٤، حجة القراءات، ابن زنجلة/ ٩٨ .

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

و(نَبَوِيٍّ) نسبة إلى (نَبِيٍّ) وهو ما ختم بياء مشددة بعد حرفين، فإذا لحقتها ياء النسب فُكَّ إدغامها، وحُدِّفَتِ الياء الأولى منها، وقُلِّبَتِ الثانية وأوَّأ مع فتح ما قبلها<sup>(١)</sup>.

وعلَّ سيبويه هذا الحذف والقلب بأنه كراهة وجود الكسرتين مع اليائين، وتوالي الحركات<sup>(٢)</sup>، وعلته التخفيف، قال الرضي في خلاصة هذا الإعلال أنك: "قد استرحت من الثَّقَل" <sup>(٣)</sup>.

والمسجد النبوي منسوب إلى نبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وهو الذي بناه فور وصوله المدينة مهاجراً، ليكون ملتقى للعبادة والاجتماع وإدارة شؤون الدولة الإسلامية.

### أولاً: المسجد النبوي المدرسة الأولى:

منذ أن بزغ فجر الإسلام ثم هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة، وبنى المسجد صارت له المنزلة القدسية في العبادة، وأكرم المصلى فيه بمضاعفة صلاته أجراً، روى أبو هريرة ﷺ أن النبي قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" <sup>(٤)</sup>، فعدا مهوى الأفتدة على مرِّ العصور، إذ توالى مكرمات فضل هذا المسجد وعلو مكانته؛ أن تميز طالب العلم فيه ومعلموه ببشارة نبينا ﷺ حيث قال: "من دخل مسجداً هذا ليتعلم خيراً

(١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٣/٣٤٣، المقتضب، المبرد، ٣/١٤٠، شرح المفصل، ابن

يعيش، ١٤٨/٥، شرح الشافية، الرضي، ٤٥/١.

(٢) الكتاب ٣/٣٤٣.

(٣) شرح الشافية ٤٥/١.

(٤) حديث صحيح أخرجه البخاري في باب فضل الصلاة في مكة والمدينة، رقم

(١١٩٠)، ٦٠/٢، وأخرجه مسلم، رقم (١٣٩٤)، ١٠١٢/٢.

## الدُّرُسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

أَوْ لِيُعَلِّمَهُ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ لِيَغَيِّرَ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاطِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ"<sup>(١)</sup>.

فلا عجب أن صار المسجد مقصد الجميع لبحث كلِّ شؤون حياتهم، يتعلمون ويسألون، وفيه الاجتماع، والتدارس، والاستفتاء، وهو قبل ذلك مكان العبادة والاعتكاف، وتعلم وتعليم كلِّ ما يتصل بهما، وكان المسجد مقراً للقضاء، وتوجيه الجيوش وعقد الألوية، وفيه استقبال الوفود التي تقدم المدينة قصد إعلان إسلامهم<sup>(٢)</sup>.

ومنذ أيامه الأولى أصبح مدرسة، بل جامعة أولى ينهل فيها الصحابة من علمه الرسول ﷺ، فهو المربي والمعلم والقائد والموجه، فلا يكادون يفارقونه إلا لضرورات الحياة الأخرى، بل العجب أنهم كانوا يتتابون لزومه ليتبادلوا ما تعلموه، روى أن عمر بن الخطاب ؓ ذكر أنه كان يتناوب النزول إلى مسجد الرسول ﷺ هو وجاره من الأنصار، ليأتي كل واحد منهما بأخبار ما يكون في المسجد من علوم وأحاديث وأخبار الوحي، وغير ذلك<sup>(٣)</sup>.

وتوالت هذه الصور من الحرص على لزوم المسجد قصد التعلم والنزود حتى تخرج منه عظماء الرجال من صحابة الرسول ﷺ من حفظة القرآن ورواة الحديث المتفهمين في الدين<sup>(٤)</sup>.

وظهرت حلقُ العلم في زمن الصحابة رضوان الله عليهم، وزادت في أواخر عهدهم، وزمن التابعين فكانت حلقة لأبي هريرة ؓ يروي فيها حديث الرسول ﷺ وعبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير ؓ، وابن كثير المقرئ وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

(١) حديث أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٥٠، والحاكم في المستدرک ١/١٦٩، وابن حبان في الصحيح ١/٢٨٧.

(٢) ينظر: تاريخ المسجد النبوي، محمد إلياس/٩ وما بعدها، المسجد جامع وجامعة، محمد الصالح / ٤١.

(٣) حديث أخرجه البخاري في باب التناوب في العلم رقم (٨٩)، ١/٢٩.

(٤) ينظر: المسجد جامعة وجامعة/١٢٠ - .

(٥) ينظر: المسجد النبوي، تاريخه وفضائله وأحكامه، علي سنوسي /٦٥.

## الدُّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

ذكر الحافظ الذهبي أنه في المدينة بعامة والمسجد النبوي خاصة كان طلب العلم وتعليمه وافرأ في زمن التابعين كالفقهاء السبعة، ثم الإمام مالك، والإمام نافع قارئ أهل المدينة وغيرهم<sup>(١)</sup>.

وظلت المدينة مقصد المحبين، فتضاعف إقبال طلبة العلم والعلماء يقصدون الجامعة الأولى في مسجد النبي ﷺ باختلاف مقاصدهم، فمنهم يقصد الحج والزيارة، أو يقصد طلب العلم، أو المجاورة، وكثيراً ما تنقل كتب التراجم والسير من يعرف بنزيل مكة، ونزيل المدينة، أو من يضاف إلى اسمه لقب "المدني" لإقامته في المدينة المباركة.

وفي المسجد النبوي كان هؤلاء العلماء يلقون دروساً كثيرة متنوعة يتقدمها تعليم القرآن الكريم والقراءات، ثم العلوم الشرعية مثل العقيدة والتفسير، والفقه والحديث وأصولهما، وعلوم اللغة العربية وآدابها، ويتناوب طلبة العلم على هذه الدروس متنقلين بين حلقات مشايخ المسجد النبوي فيحصلون بذلك شمول العلم لا تخصصه.

ويستمر المسجد النبوي الشريف مؤثلاً لطلبة العلم على امتداد العصور واختلاف الملوك والخلفاء والحكام فلا ميساس بدوره وما يقدم فيه من دروس القرآن والشريعة والعربية ومختلف العلوم ذات الصلة بهم<sup>(٢)</sup>. وعلى الرغم من قيام المدارس والكتاتيب المنفصلة عن المدارس ابتداء من القرنين الخامس والسادس الهجريين إلا أن لم يتأثر قصد المسجد النبوي من طلبة العلم، فبين مدرسيه من هم هدف تضرب إليهم أكباد الأبل<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: الأمصار نوات الأثار، الذهبي/١٣ الحياة العلمية في القرنين السابع والثامن الهجريين، المزيني/١٢٦.

(٢) ينظر الحياة العلمية/١٢٧، المسجد النبوي تاريخه وفضائله وأحكامه/٦٦.

(٣) ينظر: معلمو المسجد النبوي الشريف، عمر فلاتة، عبد الوهاب زمان، وعدنان جلون/٢٧.

ومع إشراقه الدولة السعودية حظي المسجد النبوي بعناية واهتمام فائقين من الخدمات والتوسعات المتتابة، وما يتصل بذلك من بسط وسعة في الحلقات التعليمية على تنوعها، فانتظم شأن التدريس في المسجد النبوي وغدت له إدارات تقوم على شؤونه خير قيام<sup>(١)</sup>، ولا أدل على ذلك مما يرى من انتشار الحلقات في أوقات مختلفة من اليوم واللييلة في أرجاء المسجد كله.

والدراسة الحالية تعني باستقصاء واقع اللغة العربية في حلقات دروس المسجد النبوي في العهد السعودي، وهذا يقتضي التمهيد له بحديث موجز عن اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة العربية، وهو ما سيرد الحديث عنه في العنصر التالي.

### ثانياً: اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة العربية:

لا يخفى على ذي بصيرة حجم الجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية في غالب نواحي التنمية ما من شأنه عدم المساس بالعقيدة والثوابت والهوية.

واللغة العربية أصل من أصول القيم الإسلامية والهوية الوطنية، فقراءة القرآن وتعلم الدين وشرائعه مرتبط باللغة العربية أيما ارتباط، يقول الإمام ابن تيمية عنها: "ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"<sup>(٢)</sup>.

ولقداسة اللغة العربية ومكانتها أولتها حكومة المملكة العربية السعودية اهتماماً بادياً للعيان، والحديث عنه وافر متشعب، وقد بدأ لي عرض بعضاً من القرارات والشواهد التي تكشف عن هذا الاهتمام، دون تفصيل ذلك.

(١) ينظر: التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز، عبد اللطيف بن

دهيش/١١٤،

المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز، فهد اللحاني/ ٤٣٩.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم، ابن تيمية الحراني، ١/٥٢٧.

## الدُّرسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية، بيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

- ١- اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، نصت على ذلك المادة الأولى في النظام الأساسي للحكم، بالأمر رقم (٩٠/أ)، الصادر في ٢٧/٠٨/١٤١٢هـ<sup>(١)</sup>.
- ٢- اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم في كافة المواد وجميع المراحل، مالم تقتض ضرورة التعليم بلغة أخرى<sup>(٢)</sup>.
- ٣- وفرة التخصصات في الجامعات متمثلة في كليات اللغة العربية وأقسامها في معظم الجامعات الحكومية، أو في تدريس مقررات في اللغة العربية متطلباً أساساً للتخرج في أغلب الجامعات الحكومية والخاصة<sup>(٣)</sup>.
- ٤- حلقات التعليم في المسجد الحرام والمسجد النبوي، ومعهد وكليته<sup>(٤)</sup>.
- ٥- افتتاح معاهد تعليم اللغة العربية في عدد من الجامعات، وتعني بتعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية، ومنها المعاهد في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأخيراً في الجامعة السعودية الإلكترونية<sup>(٥)</sup>.

(١) موقع هيئة الخبراء، مجلس الوزراء [www.boe.gov.sa](http://www.boe.gov.sa)

(٢) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الأسس العامة مادة (٢٤)، ص/٩.

(٣) يراجع : مواقع جامعات المملكة العربية السعودية للاطلاع على كلياتها وتخصصاتها، والخطط الدراسية.

(٤) ينظر: قوائم الدروس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في: بوابة الحرمين

[www.alharamain.gov.sa](http://www.alharamain.gov.sa)

(٥) ينظر: المواقع الإلكترونية لمعاهد اللغة العربية في الجامعات السعودية.

## الدُّرس اللُّغويُّ في المسجد النَّبويِّ الشَّريفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

- ٦- إنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، وذلك بموجب قرار مجلس الوزراء ذي الرقم (١٠٤) في تاريخ ١٤٣١/٤/٦هـ<sup>(١)</sup>.
- ٧- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) صدرت اللغة العربية ضمن محورها الأول وهو: (مجتمع حيوي وقيمة راسخة)؛ إذ يمثل الاهتمام باللغة العربية جزءاً من تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية<sup>(٢)</sup>.
- ٨- وأخيراً ومن خطوات تحقيق الرؤية صدور قرار مجلس الوزراء باعتماد اللغة العربية لغة رسمية في المؤتمرات والندوات التي تعقد داخل المملكة، وإلزام المتحدثين بها، من توفير ترجمة إليها من اللغات الأخرى إن كان المتحدثون غير ناطقين بها، واعتمد ذلك في جلسة يوم الثلاثاء ١٤٣٩/٨/٨هـ بالتعديل الوزاري رقم (٨١) بتاريخ ١٤٣١/٣/٢٢هـ المتضمن "تنظيم ضوابط عقد المؤتمرات والندوات"<sup>(٣)</sup>.
- وغير ما تقدم كثير، وما تفرع عنه أكثر مما لا مجال لتفصيله؛ ولكنه يبين واقعاً عميقاً في اهتمام المملكة العربية السعودية باللغة العربية. وعوداً على هدف هذه الدراسة وهو تتبع واقع اللغة العربية في المسجد النبوي الشريف، وذلك بحصر ما كان فيه من حلقات للتعليم وما عُرف من شيوخ وأساتذة اضطلعوا بأمر هذه اللغة درساً وتعليماً وتأليفاً، وما يتبع هذا الهدف من استقراء الدرس اللغوي بكل الصور التي أمكن حصرها مما يخدم هدف البحث.



(١) تراجع: موقع مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية [www.kaica.org.sa](http://www.kaica.org.sa)

(٢) تراجع: رؤية المملكة العربية السعودية [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa)

(٣) وكالة الأنباء السعودية (واس) [www.spa.gov.sa](http://www.spa.gov.sa)

## المبحث الأول

### علوم اللغة العربية في المسجد النبوي

يتناول هذا المبحث واقع علوم اللغة العربية التي كانت تدرس في حلقاته المختلفة، وقبل تفصيل الحديث في ذلك يتقدمه حديث موجز عن العلوم التي كانت تدرس في المسجد النبوي بصفة عامة .

إن الاستقراء السريع لذلك يبين أن القرآن الكريم يظل في مقدمة ما يشغل حلقات التدريس، وهذا الأمر بدأ من عصر الصحابة رضوان الله عليهم؛ حيث أتموا ما بدأته المدرسة المحمدية، فتعاقبوا على تدارس القرآن وأحكامه وتتعاقب السنون والقرآن في صدارة ما يدرس في المسجد النبوي الشريف، ثم القراءات القرآنية، فالإمام نافع المدني (-١٦٩هـ) أحد القُرَّاء السبعة كان يدرس القرآن بقراءته في مسجد الرسول ﷺ عن سبعين سنة<sup>(١)</sup>.

ودام الحال في المسجد النبوي على امتداد الأيام والخلافات الإسلامية حتى عصر الدولة السعودية في العناية بالقرآن الكريم وتفسيره وتدارس معانيه وأحكامه، والعلوم الشرعية بصنوفها الحديث والعقيدة والفقه والفرائض.

وسارت اللغة العربية جنباً إلى جنب مع ما سبق، فنالت حظها من الدرس في حلقات المسجد النبوي منذ عصور متقدمة؛ فمن معلمي المسجد النبوي المتقدمين الذين برعوا في العربية، وصنفوا فيها عبد الله بن فرحون النحوي (٧٦٩هـ)، ومحمد ابن الشمس السخاوي (٩١٣هـ)<sup>(٢)</sup>، ومن متأخري النحاة في القرن الثاني عشر الهجري إبراهيم الكوراني (١١٠١هـ) الذي درس في المسجد النبوي أيضاً وله عدة مؤلفات في العربية مثل "شرح العوامل الجرجانية"، و "تكميل التعريف لكتاب في التصريف"، و "تحقيق إعراب "لا إله إلا الله"<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، شمس الدين ابن الجزري ٢/ ٣٣٠.

(٢) ينظر: معلمو المسجد النبوي/ ٤٣٣، ٧٠٩.

(٣) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، أبو الفضل الحسيني ٥/١.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

وهكذا استمر الشأن حتى كان العهد السعودي والتعليم في المسجد النبوي مستمر النفع، وتعليم العربية رافد من روافد هذا النفع المستمر، وتتوعد حلقات علوم العربية ومتونه التي كانت تدرس في المسجد النبوي، ويشمل الحديث هنا العهد السعودي، ولنقل إنه منذ دخول الملك عبد العزيز إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٤ هـ (١).

وهنا تأتي محاولة لحصر - ما أمكن - الحلقات العلمية التي كانت تدرس علوم العربية، وما تم الاهتمام به في الدرس اللغوي من كتب وامتون، وسيرد الحديث في مطلبين اثنين وهما:

١- الحلقات العلمية.

٢- الكتب والامتون.



(١) المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز/١٤١.

## المطلب الأول

### الحلقات العلمية

والمقصد هنا مجالس العلماء والمدرسين الذين نُقِلَ أنهم درَّسوا عدداً - أو علماء - من علوم العربية في حلقاتهم في المسجد النبوي الشريف، وعدة ما تمَّ الوصول إليه استقراءً هي ثلاثون حلقة علمية اهتم أصحابها بالدرس اللغوي، وشُغِفُوا بالعربية فعلموا ونفعوا، وانتفع بهم طلبة العلم في أزمنتهم.

وفيما يلي سرد لهذه الحلقات مرتبة - قدر الجهد - ترتيباً زمنياً منذ عام (١٣٤٤هـ) وحتى وقت إعداد هذه الدراسة، مع ذكر ما أمكن من التلاميذ الذين تلقوا الدرس اللغوي فيها، وذلك مما وفرته المصادر على قلتها.

#### ١- حلقة الشيخ عباس رضوان - ١٣٤٦هـ<sup>(١)</sup>؛

ومعلمها الشيخ عباس بن محمد رضوان، تلقى علوم العربية على العلامة أحمد البرزنجي - ١٣٣٩هـ، وقرأ عليه كتاب "مغني اللبيب"، وعلى الشيخ برادة - ١٣٢٧هـ قرأ "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد، و"مقامات الحريري"، وعدداً من دواوين الأدب، وتلقى إلى جانب ذلك العلوم الشرعية، حتى برع ثم تصدر للتدريس في المسجد النبوي الشريف في حلقة خلف المكبرية، وهي حلقة صغيرة، نُقِلَ أنه لم يكن فيها طلاب كثيرون، ومع ذلك فقد حرص عليها كبار الطلبة والعلماء لما يقدم فيها من علوم اللغة العربية، وممن تلقى فيها عبد القدوس الأنصاري (- ١٤٠٤هـ)، ومحمد الفاداني (- ١٤١٠هـ).

(١) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٣٠٩.

٢- حلقة الشيخ محمد صادق العقبي ١٣٤٩هـ<sup>(١)</sup>؛

وهو الشيخ محمد بن صادق العقبي علامة المدينة وأحد قضاتها في وقته، درس العربية صغيراً في الجزائر قبل قدومه المدينة مع والده، فقرأ الألفية وشرح ابن عقيل وديوان النابغة والمعلقات السبع وغيره، فلما اشتد عوده في حلقة أبيه في المدينة كان مقرئ الحلقة، ثم تولى التدريس مكانه بعد وفاته، والتف في حلقاته تلاميذ كثيرون وجمع من طلبة العلم، وفيها تقدم بعض علوم اللغة العربية، ولعلها مدارس لبعض دواوين الشعر، فالشيخ له شعر وكتابات أدبية كما ذكر في ترجمته.

٣- حلقة الشيخ ألفا هاشم أحمد الفتوي-١٣٤٩هـ<sup>(٢)</sup>؛

هو شيخ مشايخ عصره، شهرته (ألفا) ومعناها بلغة الفوتيين (الشيخ)، حفظ القرآن وتلقى علوم الشريعة والعربية صغيراً وتولى التدريس في المسجد الحرام قبيل استقراره في المدينة، وعُرف الشيخ ألفا هاشم في زمنه ببراعته في علوم العربية وخاصة النحو والصرف والبلاغة، وله فيها بعض المؤلفات - كما سيرد - فقد درس علوم البلاغة، وعلمي النحو والصرف، ولزم حلقاته عدد كبير من الطلاب ليتلقوا عنه هذا الدرس اللغوي، وامتد تدريسه في المسجد زمناً قبل العهد السعودي، ثم كان من أوائل المدرسين الذين حددت الحكومة السعودية أسماءهم للتدريس في المسجد النبوي الشريف، وذلك في عام ١٣٤٦هـ<sup>(٣)</sup>، وتلاميذه كثيرون بعضهم تولى التدريس في المسجد النبوي الشريف، ومنهم تلميذه وصهره سعيد الفتوي

(١) ينظر : قضاة المدينة المنورة/ ٢٩٣، أعلام من أرض النبوة/ ٤٨٠، معلمو المسجد النبوي/ ٧٤٥،

يراجع : <http://www.taibanet.com/showthread.php?t=14519>

(٢) طيبة وتكريات الأحبة، أحمد مرشد ٥٥/١، وأعلام من أرض النبوة، أنس الكتبي/ ٥٣٩، معلمو المسجد النبوي/ ٨٠٦.

(٣) المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز/ ٤٤٠. نقلاً عن وثيقة دار الملك عبد العزيز ملف/ ٢٠، رقم/ ١٨.

(١٣٥٣هـ)، وعبد الرحمن الأفريقي (١٣٧٧هـ)، وحسن المشاط (١٣٩٩هـ)، وعلى عمر الفلاتي (-١٤٠٥هـ)، ومحمد حسين زيدان (-١٤١٢هـ)، وغيرهم.

٤- حلقة الشيخ محمد رشيد العمري (شهد سنة ١٣٥٣هـ)<sup>(١)</sup>:

محمد بن محمد بن رشيد العمري، عالم وفقه كان للشيخ محمد ولع بعلوم العربية نحواً و صرفاً، وبلاغة، وكانت حلقاته في المسجد النبوي الشريف مقصداً لكثير من راغبي العربية؛ فقد اختصت حلقاته بعلمي النحو والصرف.

٥- حلقة الشيخ إبراهيم البري-١٣٥٤هـ<sup>(٢)</sup>:

الشيخ إبراهيم بن عبد القادر البري، أديب وفقه وقاضٍ، أحد مدرسي المسجد النبوي، له حلقة للعلوم الدينية والعربية، وأولى الشيخ العلوم العربية اهتماماً يَبِيناً، وتلقاها عنه نفر من الطلاب، منهم أحمد بساطي-١٣٦٩هـ، وأحمد كماخي-١٣٥١هـ، وعلي حافظ-١٤٠٧هـ، وأخوه عثمان حافظ-١٤١٣هـ، وغيرهم.

ونُقِلَ في تراجمه أنه عُرِفَ عن الشيخ حسنُ إلقاء المسائل والبعد عن الحواشي، فكان يقدم علمه قريب التناول من طلبته، فيفهمه كل قاصد أياً كان إدراكه أو مستوى تعلمه.

٦- حلقة الشيخ عبد الرؤوف العباسي-١٣٦٠هـ<sup>(٣)</sup>:

عبد الرؤوف بن عبد الباقي العباسي تعلم في الأزهر الشريف زمناً، ولما حطت رحاله في مدينة المصطفى ﷺ انضم إلى كوكبة معلمي المسجد النبوي، وكان التعليم في حلقاته يشغل جُلَّ يومه، واهتم في حلقاته بعلم النحو والصرف

(١) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٧٣٤هـ، وترجمته في موقع الإثنية لعبد المقصود

خوجة [www.alithaninya.com](http://www.alithaninya.com)

(٢) ينظر: أعلام من أرض النبوة / ٣٩٢، قضاة المدينة المنورة / ١٦٤، معلمو المسجد النبوي / ٥٢.

(٣) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٣٦٣.

خاصة وخصَّص له وقتاً في الحلقة من بعد صلاة العشاء كل يوم، وشرح فيها بعض الكتب والمتون كما سيرد لاحقاً.

### ٧- حلقة الشيخ حميدة الطيب - ١٣٦٢هـ<sup>(١)</sup>.

من أعلام الجزائر في بلاد الحرمين الشريفين الشيخ حميدة بن الطيب بن علّال الإبراهيمي، تلقى علومه مبكراً فحفظ القرآن والمتون، وأخذ علماً وافراً من كتب السير والطبقات، وفي العربية حفظ "الألفية"، وقرأ شروحها، مثل شرح ابن عقيل، والأشموني، ودرس الصرف وعلم البيان .

وفي المدينة المنورة كان أحد قضاتها، وشارك في منظومة التعليم في المسجد النبوي الشريف، كان فقيهاً ومفسراً وله فتاواه، ويقصد الطلاب حلقة للاستزادة من العلوم الشرعية عنده، وكانت حلقة من الطبقات الأساسية التي تعقد على مدار الأوقات، ذكره صاحب "أعلام من أرض النبوة"، وفي حلقة نال علم النحو حظاً وافراً من الدرس اللغوي، فذكر أن وقت علم النحو عنده بعد صلاة الفجر، فيقري المتون وأمّهات الكتب، وتلقى عنه كثيرون منهم، محمد أمين كتبي (- ١٤٠٤هـ)، والزيدان، ومحمد نور سيف (- ١٤٠٣هـ) وحسن المشاط، وغيرهم.

### ٩- حلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري - ١٣٦٢هـ<sup>(٢)</sup>؛

هو محمد الطيب بن إسحاق، الأنصاري، مغربي المولد مدني التعليم والتدريس والشيخة، تعلم في بلده وارتحل هناك لتحصيل العلوم الشرعية وعلوم العربية، وفي المدينة أصبح من رؤساء مدرسي المسجد النبوي الشريف، ورؤساء المدرسين في مدرسة العلوم الشرعية، له حلقة في المسجد النبوي تمتد

(١) ينظر: أعلام من أرض النبوة/ ٢١٤، قضاة المدينة المنورة/ ٦٢، معلمو المسجد النبوي / ٢٣٨.

و يراجع موقع أهل الحديث [www.ahlalhadeeth.com](http://www.ahlalhadeeth.com)

(٢) ينظر: طيبة وذكريات الأحبة ٢/ ٦٦، معلمو المسجد النبوي/ ٦٥٩. ويراجع منتدى طيبة نت [www.taibanet.com](http://www.taibanet.com)

من بعد صلاة الظهر إلى قبيل آذان العشاء، واشتهر أنها شهدت إقبالاً كبيراً من طلبة العلم الذين تلقوا العربية وآدابها بعامة، وعلمي النحو والصرف بخاصة، ومن تلاميذه شاعر المدينة عمر بري (-١٣٧٨هـ)، وعلي وعثمان حافظ رحمهم الله جميعاً.

٩- حلقة الشيخ عبد الفتاح أبو خضير -١٣٦٦هـ<sup>(١)</sup>؛

عبد الفتاح بن عبد الرحمن أبو خضير كنيته (الشيخ عبده)، والده من مدرسي المسجد النبوي فنشأ في أروقة المسجد وتعلم من حلقاتها، فحصل إجازات في كتب السنة والتفسير، ارتحل إلى الجامع الأزهر لتحصيل علومه ثم عاد إلى المدينة فأضيف اسمه - مع إخوته - إلى قائمة مدرسي المسجد النبوي، وله حلقة عامرة بطلبة العلم من جنسيات مختلفة يدرس فيها علوم اللغة العربية مع غيرها من العلوم الأخرى.

١٠- حلقة الشيخ محمد تَكِينَة السوداني (شهد عام ١٣٦٥)؛<sup>(٢)</sup>

وهو محمد بن أحمد بن البدوي وشهرته ولد التُّكَيْنَة وهي إحدى قبائل السودان قرب النيل، قدم المدينة عام ١٣٤٩هـ، ووجدت في كتاب "مدرسة العلوم الشرعية" أنه تخرج فيها عام ١٣٥٢هـ، وحصل على شهادة العلوم العربية العالية<sup>(٣)</sup>، وقد اتخذ الشيخ له مجلساً في الجهة الغربية من المسجد النبوي للتعليم، ويعلم فيه النحو والصرف خاصة، وبعض شروح الدواوين، وكان الشيخ فصيح اللسان بليغ العبارة، مسترسل الشرح، شاعراً لبقاً، فقصده الطلبة، وتلقوا عنه علمي النحو والبلاغة، ومن أشهر من أخذ عنه الشيخ عمر محمد فلاتة -١٤١٩هـ المدرس في المسجد النبوي وفي الجامعة الإسلامية.

(١) ينظر: أعلام من أرض النبوة / ٣١٨، معلمو المسجد النبوي / ٤٠٠.

(٢) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٦١٥ - ٦١٦.

(٣) مدرسة العلوم الشرعية، محمد العيد الخطراوي / ٦٣.

١١ - حلقة الشيخ عمر المحرسي - ١٣٦٨هـ<sup>(١)</sup> :

ولد الشيخ عمر بن حمدان بن عمر المحرسي في تونس، وصل مكة صغيراً معه والده وفيه أتم حفظ القرآن الكريم وحصل القراءات وحفظ المتون ودرسها في العلوم الشرعية والعربية، حتى برع فُعِين مدرسا في المسجد الحرام، والمسجد النبوي، فدرس فيهما الحديث والفقهاء والأصول وعلوم العربية، وحلقته في المسجد النبوي صيفا أو حين يقدم الشيخ لزيارة المدينة، وفيها اهتمام كبير بالدرس اللغوي فدرس النحو والصرف والبلاغة، والاشتقاق.

وذكر أن الشيخ منح إجازات في قراءة بعض كتب الصرف والنحو بأسانيداً إلى مؤلفيها، وله تلاميذ كُثُر في المسجد الحرام، ومن أشهر من أخذ عنه في المدينة الشيخ سعيد الفتوي.

١٢ - حلقة الشيخ صالح الزغبي - ١٣٧١هـ<sup>(٢)</sup> :

الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد الزغبي، لازم شيوخ زمنه في مدينة عنيزة، فحفظ القرآن الكريم، وأخذ عنهم جُلَّ علومهم، ثم وصل المدينة وواصل تلقي العلم في حلقات المسجد النبوي، وأخذ عن الشيخ الشنقيطي صاحب "أضواء البيان" وغيره الحديث والفقهاء وعلوم العربية، تم تعيينه ليكون مع كوكبة أئمة وخطباء المسجد النبوي، واستمر في ذلك بضعاً وعشرين سنة، ومع ذلك فقد كانت له حلقة يدرس فيها الفرائض والحديث، وذكر أن له دروساً في علم النحو يلقيها في حلقاته في المسجد النبوي الشريف وفي بيته.

(١) ينظر: أعلام من أرض النبوة ١/ ١٧٠، معلمو المسجد النبوي/ ٥٣٦، يراجع قبله

الدنيا [www.makawi.com](http://www.makawi.com)

(٢) ينظر: أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي، عبد الله الغامدي / ١٤١، معلمو

المسجد النبوي / ٢٩١.

١٣- حلقة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي-١٣٩٣هـ<sup>(١)</sup>؛

صاحب هذه الحلقة هو الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، آية في العلم بالقرآن واللغة وأشعار العرب، وهو أحد أعلام التدريس في المسجد النبوي الشريف، وعضو في هيئة كبار العلماء، حفظ القرآن صغيراً في مسقط رأسه، وتعلم رسم المصحف والسيرة وعلوم العربية مبكراً، ثم وصل المدينة ليكمل تعليمه على مشايخ المسجد النبوي الشريف، وتولى التدريس في المسجد النبوي، وفي الجامعة الإسلامية، وفي الرياض في معهد القضاء العالي، وكان يراوح بين هذه الأماكن في أيامه كلها.

ولم أقف على ما ينصُّ أنه درس أحد علوم اللغة العربية مستقلاً في حلقاته، وإنما من المؤكد أن الدرس اللغوي له حظٌ وافر في دروسه، فقد درَّس الشيخ في حلقاته كتابه "أضواء البيان"، والكتاب زاخر بالقضايا اللغوية والتوجيهات النحوية والشواهد، وله فكره اللغوي الذي قامت عليه دراسات جامعية وبحوث، وسيرد الحديث عن بعضها في المبحث الرابع.

وتتابع على حلقاته الكثير من طلبة العلم ومن أشهر تلاميذه العلامة عبد العزيز بن باز (-١٤٢٠هـ) والشيخ ابن عثيمين (-١٤٢١هـ) والشيخ عطية محمد سالم (-١٤٢٠هـ) الذي أتم كتاب "أضواء البيان"، وغير هؤلاء التلاميذ كثير.

١٤- حلقة الشيخ محمد أمين الطرابلسي-١٣٩٤هـ<sup>(٢)</sup>؛

هو محمد أمين بن أحمد بن أبي زيد الطرابلسي، من طرابلس الغرب في ليبيا، تعلم القرآن على والده، ثم قرأ الحديث والفقه والنحو والصرف، وبعد وصوله المدينة عمل مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية، ثم انضم إلى مدرسي المسجد النبوي الشريف، فكانت له حلقة يدرس فيها علوماً متعددة، فذكر أنه

(١) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب ١/ ١٧١، أعلام من أرض النبوة/

٤٥٧، معلمو المسجد النبوي / ٦٤١.

(٢) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٦٠٠.

## الدُّرُسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

درس الجبر والحساب والفلك، وجمع إلى ذلك علوم العربية فكان في حلقاته حظ طيب لعلم النحو والصرف والبلاغة.

### ١٥ - حلقة الشيخ صالح الرادى - بعد ١٤٠٠هـ<sup>(١)</sup>؛

من الذين جلسوا للتدريس في المسجد النبوي الشريف الشيخ صالح بن عبد الله الرادى، وقد أخذ في المسجد من قبل عن الشيخ عبد العزيز بن صالح ولازمه، وعن حلقاته في المسجد النبوي ذكر أنها في موضع قريب من مكان مؤذني المسجد، وكان له اهتمام بعلوم اللغة العربية بعامة وعلم النحو بخاصة ومتونه.

### ١٦ - حلقة الشيخ محمد المختار الشنقيطي - ١٤٠٥هـ<sup>(٢)</sup>؛

صاحب الحلقة هو محمد المختار بن محمد سيد الأمين الجكني الشنقيطي، تعلم في بلده القرآن وعلومه، والفقه والنحو والصرف، وبعد نزوله المدينة التحق بحلقات المسجد النبوي، وبحلقات المسجد الحرام في مكة، ثم أخذ مكانه مدرساً في المسجد النبوي، وكان خطيب مسجد قباء، أما اللغة العربية فقد ذكر في سيرته أن له مجلساً في المسجد النبوي بعد صلاة المغرب يقدم فيه فوائد من علوم اللغة العربية.

### ١٧ - حلقة الشيخ عبد الله أحمد الفاداني - ١٤٠٧هـ<sup>(٣)</sup>؛

الشيخ عبد الله بن أحمد دروم الفاداني الأندونيسي، مولده ونشأته في مكة المكرمة، التحق بمدارسها وتعلم في حلقات المسجد الحرام، ثم أصبح من معلمي المسجد الحرام، ومع ذلك فقد كانت له دروس في المسجد النبوي الشريف عند زيارته للمدينة المنورة، وقد بلغ شأناً في علوم اللغة العربية حتى

(١) معلوم المسجد النبوي / ٢٩٢.

(٢) المرجع السابق / ٦٤٨.

(٣) المرجع السابق / ٤٢٥. ويراجع موقع [www.makawi.com](http://www.makawi.com)

## الدُّرُسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

لقب سيوييه عصره، ودرّس النحو والصرف والبلاغة، وذكر أن له تقييدات لغوية على الكتب التي درسها خاصة كتب النحو والصرف.

### ١٨- حلقة الشيخ عبد العزيز بن صالح آل صالح - ١٤١٥هـ<sup>(١)</sup>؛

إمام وخطيب المسجد النبوي عبد العزيز بن صالح بن ناصر آل صالح، تلقى علومه الأولية في الشريعة والعربية حيث ولد في بلدته "المجمعة" بعد حفظ القرآن الكريم، وفي المدينة عُيِّن قاضياً في المحكمة الشرعية، ثم إماماً وخطيباً في المسجد النبوي بعد وفاة الشيخ صالح الزغبى، وتقدم المصلين فيه نحو بضع وأربعين عاماً، وكان له مع ذلك حلقة تدريس في المسجد النبوي، وجاء في سيرته أنه اهتم بعلوم العربية، فكان للغة العربية حظها من الدرس في حلقاته، وتلامذته كُثُر منهم الشيخ عبد الله الزّاحم (-١٤٢٣هـ)، وسيف بن سعيد (-١٤١٣هـ)، وعبد الله عثمان الصالح، وعبد الله الخربوش، وغيرهم.

### ١٩- حلقة الشيخ حامد بن أبو بكر فالته - ١٤١٦هـ<sup>(٢)</sup>؛

أحد مدرسي دار الحديث المدنية، ودرس في المسجد النبوي أكثر من (٣٠) عاماً، وفي حلقاته عناية بمتون النحو.

### ٢٠- حلقة الشيخ حماد الأنصاري - ١٤١٨هـ<sup>(٣)</sup>؛

العلامة حمّاد بن محمد الأنصاري، تلقى علومه قبل وصوله بلاد الحرمين، فقد حفظ عدداً من متون العربية وكتبها، فقد ذكر أنه كان يحفظ "ملحة الإعراب"، و"الكافية" و"الألفية" لابن مالك، والمعلقات وقصائد العرب، تعلم في بعض حلقات المسجد الحرام، والمسجد النبوي، وفيه حضر دروس كتاب "أضواء البيان" وتأثر بالشيخ الشنقيطي وبعلمه، ثم درّس في الحرمين الشريفين، وفي مسجد المدينة كانت حلقاته

(١) ينظر: قضاة المدينة المنورة/٨٣، أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي / ٣٥٦، معلمو المسجد النبوي / ٣٧٤.

(٢) ينظر : معلمو المسجد النبوي / ١٨٢.

(٣) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم / ١ / ٤٩، معلمو المسجد النبوي / ٢٢٤. ويراجع :

## الدُّرُسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

مقصداً لتعليم النحو والصرف ودراسة متون النحو فيها، وممن قرأ عليه النحو الشيخ عطية محمد سالم، وعبد الله بن جبرين، وصالح العبود وغيرهم.  
**٢١- حلقة الشيخ عطية محمد سالم-١٤٢٠هـ<sup>(١)</sup>؛**

من علماء المدينة وقضاتها الشيخ عطية بن محمد بن سالم، تلقى كثيراً من علومه في المسجد النبوي الشريف بعد وصوله المدينة، فلزم حلقة عبد الرحمن الإفريقي- ١٣٧٧هـ، وحماد الأنصاري، ومحمد الأمين الشنقيطي، حتى أتقن العلوم الشرعية، وعلوم العربية خاصة النحو والبلاغة، عمل مدرساً في الجامعة الإسلامية، ثم في المسجد النبوي وعُين قاضياً في المحكمة الشرعية .

برع الشيخ في العربية وكان له اهتمام واضح بعلم البلاغة، فقد درس " البلاغة الواضحة " في المسجد النبوي، ودرسه لها تسجيلات في المكتبة الصوتية بالمسجد النبوي الشريف، ثم انكب على التأليف فأتمَّ عمل شيخه الشنقيطي في صناعة كتابه "أضواء البيان" ، وعمله كان من سورة الحشر إلى الناس، والكتاب- كما تقدم- زاخر بالدرس اللغوي والتوجيهات المتنوعة، وتلاميذه كثيرون منهم إمام الحرم المكي الشيخ ماهر المعيقلي.

### **٢٢- حلقة الشيخ علي بن محمد آل سنان-١٤٢١هـ<sup>(٢)</sup>؛**

وهو من فقهاء المدينة وعلمائها، حفظ القرآن صغيراً في قريته في اليمن، وحفظ المتون العلمية في مساجد مدينة زُبيد هناك، وفي المدينة المنورة جلس في حلقات المسجد النبوي الشريف مثل حلقة المشايخ: الإفريقي، وابن صالح، والشنقيطي، والجزائري-١٤٣٩هـ، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بناء على مشورة من العلامة ابن باز، وعُين أستاذاً في كلية الشريعة بعد تخرجه فيها، واختير ليكون مدرساً في المسجد النبوي الشريف.

(١) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم ٢/٢٠١، قضاة المدينة المنورة/ ٩٢، معلمو المسجد النبوي/٤٨١.

(٢) ينظر: معلمو المسجد النبوي/٥٠١. ويراجع موقع منتديات التاريخ

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

وفي حلقاته العلمية التي تعقد بعد فروض الظهر والمغرب والعشاء دَرَسَ الشيخ آل سنان علوماً شتى، وعُنِيَ بعلوم العربية، فدرَّس علم الصرف، أما بعد صلاة الفجر فقد كان يدرس علوم - ومواد - اللغة العربية، ويهتم بذلك تحديداً في أيام الاختبارات نفعاً للطلبة والقاصدين.

### ٢٣- حلقة الشيخ محمد بن عثيمين-١٤٢١هـ<sup>(١)</sup>.

الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد آل عثيمين، الفقيه المحدث، تلقى علومه مبكراً فحفظ القرآن الكريم، ومختصرات المتون العلمية، ودرَّس العلوم الشرعية والنحو على شيخه العلامة عبد الرحمن بن السعدي-١٣٧٦هـ، وقرأ على الشيخ الإفريقي، والعلامة ابن باز والشيخ الشنقيطي في الرياض، وقد بدأ التدريس مبكراً، فانقطع به خلق كثير، وكانت له حلقة في الحرمين الشريفين يعقدهما في شهر رمضان ومواسم الحج والإجازات الصيفية منذ عام ١٤٠٢هـ حتى وفاته رحمه الله.

وللدرس اللغوي حظه الوفير في حلقاته في المسجد النبوي الشريف فقد درس فيها علم النحو وأبدع فيه وبسّر، وصنف فيه شروحا لبعض متونه، ومؤلفاته هي "شرح الأجروميّة"، و"شرح ألفية ابن مالك"، و"شرح الدرّة اليتيمة في النحو"، و"مختصر مغني اللبيب"، و"شرح البلاغة من قواعد اللغة العربية"، وغيرها من التعليقات النحوية، وشروحه وجهوده في الدرس اللغوي طبعت كتباً، وقامت عليها مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية<sup>(٢)</sup>.

### ٢٤- حلقة حسن بن مصطفى صيرفي-١٤٢٩هـ<sup>(٣)</sup>؛

(١) ينظر: أئمة الحرمين/٤٧، معلمو المسجد النبوي/٦٧٦، ويراجع موقع مؤسسة ابن عثيمين [www.binothaimeen.com](http://www.binothaimeen.com)

(٢) أغلب هذه الكتب دروسه في الحرمين الشريفين، وقامت المؤسسة بنشرها دروساً صوتية، وكتباً إلكترونية وورقية.

يراجع موقع مؤسسة ابن عثيمين [www.binothaimeen.com](http://www.binothaimeen.com)

(٣) ينظر: طبية وذكريات الأحبة ١/١٣٠، معلمو المسجد النبوي/٢٠٩. ويراجع موقع الإثنية [www.vb.alithnainya.com](http://www.vb.alithnainya.com)

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

وهو من أدباء المملكة العربية السعودية، وشعرائها المعدودين، تعلم في كتاتيب المسجد النبوي الشريف، وفي مدرسة العلوم الشرعية، ثم تابع علمه في حلقات المسجد النبوي، فبرع في كثير من العلوم خاصة العربية، حتى جلس للتدريس في حلقة شيخه الميلود الجزائري حين غيابه، ويُقَل أنه درَّس فيها علوم العربية وخاصة الأدب وعلم الصرف .

### ٢٥- حلقة الشيخ محمد بن علي ثاني-١٤٣١هـ<sup>(١)</sup> :

الشيخ علي بن محمد بن علي ثاني، أحد أئمة المسجد النبوي الشريف ومعلميها، تلقى تعليمه في مدرسة العلوم الشرعية، وحلقات المسجد النبوي الشريف، فأجاد وبرع لا سيما في الدرس اللغوي، فقد درَّس العربية في مدارس المدينة المنورة في مراحل مختلفة ما يزيد على ربع قرن من الزمان.

كُفِّ بالتدريس في المسجد النبوي عام ١٣٧٢هـ، وفي حلقاته العلمية اهتم بتعليم النحو والصرف، ودرست عليه بعض الكتب والمتون في علوم العربية مما سيحدد لاحقاً في المطب الثاني من هذا البحث.

وما زالت الحلقات مستمرة في المسجد النبوي، ويعني فيها مشايخها - أمداً الله في أعمارهم ونفع بهم - بالدرس اللغوي من خلال تدريس بعض متون العربية وكتبتها، ومما أمكن حصره من خلال بوابة الحرمين الحلقات التالية:

### ٢٦- حلقة الشيخ صالح بن عبد الله العصيمي.

### ٢٧- حلقة الشيخ عبد الله القرني.

### ٢٨- حلقة الشيخ عبد المحسن القاسم<sup>(٢)</sup>.

### ٢٩- حلقة الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر

### ٣٠- حلقة الشيخ ناصر بن عبد الرحمن الخنين.



(١) ينظر: أئمة الحرمين/ ١٠٠، أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي/ ٤١٠، معلوم المسجد النبوي / ٦٩٣.

(٢) ينظر: أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي/ ٥١١، معلوم المسجد النبوي/ ٤٥٤.

### المطلب الثاني

#### الكتب والمتون

وهي مجموعة الكتب التي تناولها الدرس اللغوي في حلقات العلم في المسجد النبوي، وكذلك المتون اللغوية التي اهتم بها المعلمون، وأقبل عليها طلبة العلم، وإجمالاً للعرض وتركيزاً له فقد كان الاختيار وضع الكتب والمتون في جدول يوجز عناوينها، والحلقات التي كانت تدرس فيها. وما سيرد هو ما تم النص عليه من أسماء الكتب والمتون التي دُرست، وقد ورد في تراجم كثير من معلمي حلقات المسجد النبوي أنهم يدرسون في كتب النحو ودواوين الشعر دون تحديد لعناوين هذه الكتب والدواوين، وبعض كتب البلاغة<sup>(١)</sup>.

#### جدول مجمل للكتب واللغوية والأدبية والمتون التي درست في حلقات المسجد النبوي

م	أسماء الكتب والمتون	الحلقات التي درست فيها
١	ألفية ابن مالك في النحو والصرف	حلقة كلِّ من: عبد الرؤوف العباسي، محمد الخضر الشنقيطي، حميدة الطيب، محمد علي ثاني.
٢	شرح الألفية للخزري	حلقة عبد الرؤوف العباسي.
	قطر الندى	حلقة علي محمد سنان <sup>(*)</sup> .
٣	المقدمة الأجزومية	حلقة كلِّ من : حميدة الطيب، حماد الأنصاري، محمد علي ثاني، عبد المحسن القاسم.
٤	شرح الأجزومية	حلقة كلِّ من الشيخ ابن عثيمين <sup>(*)</sup> ، حامد أبو بكر، صالح العصيمي <sup>(*)</sup> ، عبد الله القرني، عبد المحسن العسكر.
٥	شرح منظومة الأجزومية	حلقة صالح الراددي .
٦	البلاغة الواضحة	حلقة عطية محمد سالم .
٧	شرح ديوان المتنبي	حلقة محمد أحمد تكيبة السوداني .
٨	أضواء البيان	حلقة محمد الأمين الشنقيطي .
٩	منظومة "مائة المعاني والبيان" في البلاغة لابن الشحنة-٨١٥هـ	حلقة ناصر الخنين.

(١) تراجع مصادر تراجم هؤلاء المعلمين في حلقاتهم في المطلب الأول.

(\*) لهذه الدروس تسجيلات ضمن الدروس الصوتية، يراجع الدروس والمحاضرات في

## الدُّرسُ اللُّغَوِيُّ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

بقيت الإشارة إلى أن بعضاً مما ورد - فيما بين يدي من مصادر - إنما هي عبارات متفرقة عن إجازات لقراءات في كتب اللغة دون تحديد عناوين للكتب المجازة.

وبعد: فإن مجمل ما تقدم في المبحث هو اجتهاد لحصر جهود الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف من خلال الحلقات العلمية التي انتشرت في المسجد، وتحديد عناوين بعض الكتب والمتون التي درست في هذه الحلقات، وقد بدا واضحاً الاهتمام بألفية ابن مالك، والمقدمة الأجرومية، وشروحيهما، فلهما شأنهما منذ وضعتا حتى يومنا هذا.



## المبحث الثاني

### النتاج اللغوي لعلمي المسجد النبوي الشريف

تقدم في المبحث الأول استقراء الحلقات العلمية التي كان فيها اهتمام بالدرس اللغوي من خلال تدريس المتون مثل "ألفية ابن مالك"، و "المقدمة الأجزؤية"، أو شروحهما، أو تدريس بعض كتب النحو الأخرى، على قلة ما ذكر منها، وبعض كتب البلاغة والأدب.

ويأتي هذا المبحث استكمالاً لإبراز الدرس اللغوي في المسجد النبوي من خلال اهتمام المعلمين والمشايخ الذين درسوا فيه بالتأليف في علم - أو أكثر - من علوم اللغة العربية، أو اشتهر عنهم غلبة الجانب الأدبي شعراً وفناً، أو ما نقل عنهم من دراية وتمكن في العربية ظهر في دروسهم أو مؤلفاتهم في غير علوم اللغة العربية.

والشأن في هذا المبحث هو الحديث عن المؤلفات، والعلماء الأدباء.

#### ١- المؤلفات:

أمكن - بعد الحصر - جمع عدد من عناوين الكتب العلمية تنوعت نحواً وصرفاً، وشيء من البلاغة والأدب، وفيما يلي سرد لهذه العناوين، ومؤلفيها مرتبة زمنياً وفق ما توفر من سني وفيات أصحابها ممن سبقوا، وسني مولد المؤلفين من الذين ما زالوا يقدمون علمهم وجهدهم في الدرس اللغوي، من خلال الجدول التالي:

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

### جدول عناوين المؤلفين في اللغة العربية لمعلمي المسجد النبوي

م	أسماء المؤلفين	عناوين المؤلفات
١	محمد أحمد ألفا هاشم الفتوي - ١٣٤٩هـ <sup>(١)</sup>	- شرح الأخرُومِيَّة بالأمثلة القرآنية والحديثية. - منظومة الهبات اللطيفية في الكلمات الأسمية والفعلية والحرفية.
٢	حميدة الطيب، -١٣٦٢هـ <sup>(٢)</sup>	- المسالك في ألفية ابن مالك. (شرح لم يكمله، أتم منه ٨٠٠ بيت من الألفية)
٣	محمد الطيب الأنصاري، -١٣٦٢هـ <sup>(٣)</sup>	- التحفة البكرية في نظم الشافية. - الدررة الثمينة في النحو (نظم شذور الذهب) - الآلي الكمينية في شرح الدررة الثمينة.
٤	محمد عبد الباقي اللكنوي، -١٣٦٤هـ <sup>(٤)</sup>	- توضيح الصرف وميزان الصرف. - شرح رسالة طاش كبرى زاده في الأدب.
٥	أحمد ياسين الخياري، -١٣٨٠هـ <sup>(٥)</sup>	- الحكم الفصل في الفرق بين الضاد والطاء. - تاريخ المدينة المنورة في الشعر العربي قديماً وحديثاً.
٦	صفوان الداودي، -١٣٨٠هـ <sup>(٦)</sup>	- تيسير البلاغة، لأحمد القلاش (تحقيق).
م	أسماء المؤلفين	عناوين المؤلفات
٧	عبد الرحمن المزيني، -١٣٨٩هـ <sup>(٧)</sup>	- رسائل في النحو.
٨	محمد إبراهيم سعد الله الفضيلي - ١٣٨٩هـ <sup>(٨)</sup>	- تنقيح النحو.

(١) معلمو المسجد النبوي / ٨٠٦. والكتابان المذكوران مفقودان في جملة مؤلفات الشيخ التي فقدت حين نقلت للطباعة خارج المملكة العربية السعودية بجهود بعض تلاميذه. مصدر المعلومة السيدة رحمة ابنة الشيخ ألفا هاشم أمدها الله بالصحة والعافية. (مشافهة ٢٢ / ١ / ١٤٤٠هـ).

(٢) المرجع السابق / ٢٣٩.

(٣) موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين ق ٣١/١، معلمو المسجد النبوي / ٦٥٩،

(٤) معلمو المسجد النبوي / ٧٦٥.

(٥) معلمو المسجد النبوي / ٥٢٣، يراجع [www.taibanet.com](http://www.taibanet.com)

(٦) معلمو المسجد النبوي / ٢٩٩.

(٧) المرجع السابق / ٣٣٥.

(٨) المرجع السابق / ٦٠١ - ٦٠٨.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية، ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

٩	محمد الأمين الشنقيطي، -١٣٩٣هـ <sup>(١)</sup>	- أضواء البيان. (من سورة الفاتحة إلى آخر المحادلة)
١٠	سيف سعيد اليماني، -١٤١٣هـ	- رسالة في قواعد اللغة العربية على طريق السؤال والجواب. <sup>(٢)</sup>
١١	حماد الأنصاري، -١٤١٨هـ <sup>(٣)</sup>	- الأحوية الوفية عن أسئلة الألفية.
١٢	عطية محمد سالم، -١٤٢٠هـ <sup>(٤)</sup>	- إكمال كتاب "أضواء البيان". (من سورة الحشر إلى سورة الناس).
١٣	أحمد بن أحمد المختار الشنقيطي - ١٤٣٤هـ <sup>(٥)</sup>	- شرح لأمية الأفعال. اختصار زهر الأفتان على حديقة ابن الونان. (قطوف الريحان من زهر الأفتان شرح حديقة ابن الونان)، ط/٢، ١٤٢٠هـ. عالم الكتب ٢٠١١م، ط / ١، دار ابن الجوزي.
١٤	عبد المحسن محمد القاسم <sup>(٦)</sup>	- تحقيق متن "المقدمة الأخرومية" ضمن مجموعة متون طالب العلم

### ٢- المعلمون الأدباء:

ورد في سير وتراجم معلمي المسجد النبوي أن بعضًا منهم رزقه الله موهبة الكتابة والشعر، ولهم أشعار متفرقة، أو دواوين مذكورة، وما يلي هو حصر لما أمكن منهم، دون نقل أشعارهم أو نماذج منها، وهم:

#### ١- عمر عبد المحسن الكردي الكوراني، -١٣٥١هـ<sup>(٧)</sup>؛

أديب شاعر، له قصائد منشورة في جريدة "القبلة" ونقلت في كتاب "معلمو المسجد النبوي" نماذج من شعره.

(١) معلمو المسجد النبوي / ٦٣٨، موسوعة الأدباء والكتاب السعوديون، ق ٢ / ١٤٠.

(٢) تم التواصل الشخصي مع أسرة الشيخ للوقوف على الكتاب، ولم أهد لذلك حتى الانتهاء من هذا البحث، ولعل ذلك يتيسر في قادم الأيام.

(٣) معلمو المسجد النبوي ٢٢٧.

(٤) المرجع السابق / ٢٢٠.

(٥) المرجع السابق ٤٧٨، ويراجع موقع روح الإسلام [www.islamspirit.com](http://www.islamspirit.com)

(٦) معلمو المسجد النبوي / ٧٣.

(٧) المرجع السابق/٥٤٠.

٢- عبد الرؤوف عبد الباقي العباسي-١٣٦٠هـ<sup>(١)</sup>؛

ذكر في ترجمته أنه شاعر متفرق الشعر، وله معارضات شعرية .

٣- محمد أحمد العمري-١٣٦٥هـ<sup>(٢)</sup>؛

تفوق في الأدب، وقرأ دواوين الشعر وعدد من كتب الأدب على شيخه عبد الجليل برادة (-١٣٢٧هـ)، أحد معلمي المسجد النبوي قبيل الدولة السعودية، واعترف له شيخه بالتفوق والقدرة الشعرية.

٤- عبد القادر سعيد شلبي-١٣٦٩هـ<sup>(٣)</sup>؛

شاعر متميز في زمنه، له أشعار في مدائح نبوية، وذكر أن له ديواناً شعرياً جله قصائد ومدائح.

٥- محمد أحمد التكنيت-١٣٦٩هـ<sup>(٤)</sup>؛

تقدم في حلقة أنه تميز بفصاحة المنطق، وبيان اللسان، وعُرف عنه قول الشعر في مواقف ومناسبات متفرقة.

٦- عمر إبراهيم البري-١٣٧٨هـ<sup>(٥)</sup>؛

شاعر المدينة المنورة في عصره، من أسرة عرفت بالأدب والشعر تعاقباً، تميز بالتمكن اللغوي نحواً وصرفاً وبلاغة، هذا مع علمه بالفقه والفرائض، وله شعر كثير، تفوق في الوجدانيات والغزليات، إضافة إلى قصائد تاريخية وغيرها، وله ديوان شعر مطبوع في المدينة المنورة ١٤٠٦هـ، بتحقيق د. محمد العيد الخطراوي رحمهما الله جميعاً.

(١) المرجع السابق/٣٦٢.

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق ديوان عمر البري / ٣٦، معلمو المسجد النبوي/٦٢٤.

(٣) ينظر: معلمو المسجد النبوي/ ٤١٢ - ٤١٦.

(٤) المرجع السابق/٦١٥، ويراجع: [www.nagawa.sudanforums.net](http://www.nagawa.sudanforums.net). وينظر ما

تقدم في المبحث الأول. ص/١٠.

(٥) ديوان عمر البري، مقدمة التحقيق، وينظر: معلمو المسجد النبوي/٥٢٣.

٧- أحمد ياسين الخياري - ١٣٨٠هـ<sup>(١)</sup>؛

أديب وشاعر فضلاً عن كونه أحد قُرَّاء المدينة في وقته، وهو من المؤرخين المعروفين، له مؤلفات تاريخية وأدبية وغير ذلك، وبرز في الشعر والأدب، وله ديوان شعر، وله كتاب في تاريخ المدينة في الشعر العربي قديماً وحديثاً.



(١) تنتظر: موسوعة الكتاب والأدباء السعوديين، ق/١/٣٣١، معلمو المسجد النبوي/٥٢٣.

## المبحث الثالث

### الدراسة النظامية والدورات العلمية

يهتم هذا المبحث بعرض واقع اللغة العربية في الدراسة النظامية في المسجد النبوي ﷺ، تلك الدراسة وما يتفرع عنها من دورات علمية هي امتداد لحلقات العلم المنتشرة في أنحاء المسجد النبوي الشريف.

فقد اضطلعت حكومة المملكة العربية السعودية بمهمة التركيز على التعليم في المسجد النبوي واستمرارها، فصدر نظام التدريس في الحرمين الشريفين في عهد الملك عبد العزيز، وحُدِّد المدرسون والمشرفون والمراقبون، وعُزِّز ذلك في عهد الملك سعود بالتعاقد مع عدد كبير من العلماء لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية في المسجد الحرام والمسجد النبوي<sup>(١)</sup>، ثم كان توجيه الملك فيصل -طيب الله ثراهم أجمعين- بإنشاء معهد المسجد الحرام في مكة المكرمة عام (١٣٨٥هـ) ليكون النواة الأولى للدراسة بالنظام المؤسسي في الحرمين الشريفين.

والدراسة النظامية في المسجد النبوي متنوعة المشارب والأهداف<sup>(٢)</sup>،

ويمكن عرضها وفق التصنيف التالي:

- معهد المسجد النبوي.
- كلية المسجد النبوي.
- مسجد المتون العلمية.
- الدورات العلمية.

(١) ينظر : المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز / ٤٣٩-٤٤٣.

(٢) تخضع مواعيد الدراسة والاختبارات في مدارس المسجد النبوي للمواعيد المعتمدة في التعليم في المملكة العربية السعودية.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

والحديث عن هذه المشارب المباركة موجز في لمحات، ليكون جوهره هو واقع العناية باللغة العربية كما ونوعاً<sup>(١)</sup>.

### أولاً: معهد المسجد النبوي<sup>(٢)</sup>:

في عام ١٤٢٣هـ من الهجرة النبوية افتتح "معهد المسجد النبوي" ليكون فرعاً لمعهد الحرم المكي، وهو معهد علمي شرعي داخل المسجد النبوي، يُمكن الراغبين ممن يحملون الشهادة الابتدائية من مواصلة تعليمهم دون اشتراط سن معينة، والدراسة فيه ثلاثة مستويات:

١- المرحلة المتوسطة. ٢- المرحلة الثانوية.

٣- القسم العالي، وهو يعادل الدرجة الجامعية، وبدأت الدراسة فيه في المسجد النبوي عام ١٤٣١هـ.

وهذا المعهد شرعي ولكنَّ الدراسة الشرعية لا تتفك عن اللغة العربية، فإن "فقه العربية هو الطريق إلى فقه أقوال الدين، وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أقوال الدين" قاله شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٣)</sup>، لهذا وغيره من قيمة اللغة العربية كان للدرس اللغوي نصيب في معهد المسجد النبوي، فيتلقى الطلاب "النحو" في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويتدارسون "البلاغة العربية" في المرحلة الثانوية، أما المؤلفات اللغوية التي يتدارسونها فهي<sup>(٤)</sup>:

- ١- "النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب"، عبد الرحمن الأهدل.
- ٢- "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"، بهاء الدين بن عقيل.

(١) يختلف الحديث هنا عن جهود الدرس اللغوي عما كان في الفصل المبحث الأول من حصر الشيوخ و تتبع الحلقات، فلن يتم ذكر المدرسين اللغويين المعاصرين فهم كثر بفضل الله، والدراسة بنظام المؤسسات قائمة يمكن الرجوع إليها في أي وقت.

(٢) يراجع موقع معهد المسجد النبوي [www.gph.edu.sa](http://www.gph.edu.sa)

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم، ابن تيمية/٥٢٨.

(٤) تراجع المناهج الدراسية في معهد المسجد النبوي

[www.gbh.sa/public/?page](http://www.gbh.sa/public/?page).

٣- "البلاغة الواضحة"، على الجارم، ومصطفى أمين.

وهذه الكتب تكفي وتهيء من يعتزم المضي قدماً إلى القراءة والدرس في غيرها من الكتب اللغوية في المرحلة التالية.

### ثانياً: كلية المسجد النبوي<sup>(١)</sup>:

صدر قرار معالي الرئيس العام لشؤون الحرمين رقم (٥٧٣) الصادر في ٢٥/١١/١٤٣٦هـ بتحويل القسم العالي في معهد المسجد النبوي إلى كلية باسم "كلية المسجد النبوي".

والكلية امتداد للمعهد المبارك في أروقة المسجد الحرام، وتعتمد فيها طريقة التعلم بالمدارس والتفقه في أمهات كتب الشريعة واللغة، لإعداد طلبة مختصين في العلوم الشرعية والعربية، وتضم خمسة أقسام وهي: قسم الشريعة، وقسم القرآن وعلومه، وقسم السنة وعلومها، وقسم العقيدة، وقسم اللغة العربية.

ومدار الحديث هنا عن اللغة العربية في هذه الكلية، جاء في نص رسالة قسم اللغة العربية: "العناية بلغة القرآن الخالدة وآدابها، لتكون مفرداتها لغة رائدة عند المجتمع، وتأهيل طلبة علم مختصين فيها وملمين بالعلوم الشرعية الأخرى خدمة للمجتمع المحلي والعالمي"<sup>(٢)</sup>.

وهنا في الكلية اهتمام بَيِّن باللغة العربية؛ لتحقيق أهداف القسم ورسالته، وبتتبع ما يُدرّس في أقسامها - غير قسم اللغة العربية - تبين أن الدرس اللغوي يأخذ موقعه في سنوات الدراسة الأربعة في أقسام الكلية المختلفة، ومجمل ذلك في الجدول التالي<sup>(٣)</sup>:

(١) يراجع موقع كلية المسجد النبوي (الفيلم التعريفي عن الكلية)

[www.gph.edu.sa](http://www.gph.edu.sa)

(٢) قسم اللغة العربية في الكلية "الرسالة"

[www.gbh.edu.sa/public/?page\\_965850](http://www.gbh.edu.sa/public/?page_965850)

(٣) تراجع الخطط الدراسية لأقسام كلية المسجد النبوي [www.gph.edu.sa](http://www.gph.edu.sa).

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

م	القسم	المقررات اللغوية	الكتب والمتون
١	قسم الشريعة.	اللغة العربية. البلاغة (علوم المعاني والبيان والبديع).	- "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، ابن هشام الأنصاري. - "المنهاج الواضح للبلاغة"، حامد عوني.
٢	قسم القرآن وعلومه.	مدخل العلوم اللغة العربية.	- "مدخل إلى علوم اللغة العربية"، محمود التوم .
٣	قسم السنة وعلومها.	النحو. الصرف . البلاغة (علوم المعاني والبيان والبديع) .	- "شرح قطر الندى"، ابن هشام الأنصاري . - "شذا العرف في فن الصرف"، أحمد الحملاوي . - "المنهاج الواضح للبلاغة"، حامد عوني .

أمَّا الدرس المتعمق في اللغة العربية فيتم في قسم "اللغة العربية" الذي تم قبول الطلاب فيه لتبدأ الدراسة في الفصل الأول ١٤٣٩هـ/ ١٤٤٠هـ<sup>(١)</sup>، وسيسعى القسم -بعون الله وتوفيقه- إلى تحقيق رسالته في العناية باللغة الخالدة لغة القرآن الكريم وآدابها، وتأهيل المختصين فيها، والمزمع - بإذن الله- أن يتدارس الطلبة الكتب والمتون التالية<sup>(٢)</sup>:

=ما ذكر في الجدول هي الكتب المقرر تدارسها، أما ما كانت كتباً مساعدة تعين في البحث والاستزادة فتراجع في موضعها من الخطط الدراسية .

(١) نتائج القبول المعلنة على حساب الكلية عبر تويتر @info\_fopm

(٢) تم الحصر من الخطط الدراسية لقسم اللغة العربية، بالتواصل الشخصي مع عمادة الكلية في ١٦ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

جدول يشمل كتب اللغة العربية بعلومها المختلفة التي تدرس في قسم اللغة العربية في كلية المسجد النبوي

م	علوم اللغة العربية	الكتب والمؤن <sup>(١)</sup>
١	علم النحو	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - مغني اللبيب لابن هشام - التصريح بضمون التوضيح - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - حاشية الدسوقي على مغني اللبيب.
٢	إعراب القرآن الكريم والحديث الشريف.	- علم إعراب القرآن تأصيل وبيان للعيسوي - ( مجموعة مختارة من كتب إعراب القرآن - كتب غريب القرآن ) . - كتب إعراب الحديث النبوي لسليمان القضاة - ( مجموعة مختارة من كتب إعراب الحديث). - تعدد التوجيه النحوي مواضعه، أسبابه، نتائج محمد صبرة.
٣	تاريخ النحو وأصوله	الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للطنطاوي. - المدارس النحوية لشوقي ضيف - ارتقاء السيادة في علم أصول النحو لبحي الجزائري.
٤	علم الصرف	- شرح الشافية للرضي - دروس التصريف ل محمد محيي الدين - المغني في تصريف الأفعال، للششيخ عضيمة - التبيان في تصريف الأسماء لأحمد كحيل - تصريف الأسماء لعبد الرحمن شاهين.
٥	علم اللغة وفقه اللغة	- الخصائص، وسر صناعة الإعراب لابن جني - الصاحي لابن فارس - الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس - علم اللغة العام الأصوات لكمال بشر - فقه اللغة العربية وخصائصها لإميل يعقوب - فصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب. - المعنى اللغوي ل محمد جبل - علم الدلالة العربي لفايز الداية - اللغة العربية في عصر العولمة لأحمد الضبيب .
٦	المعاجم العربية	- مقدمة كتاب العين للخليل الفراهيدي - المعاجم اللغوية لإبراهيم نجما - المعجم العربي لحسن نصار . - الصحاح ومدارس المعجمات العربية للعطار - مقدمة في معاجم اللغة العربية للحسيني .
٧	علم البلاغة	- دلائل الإعجاز للجرجاني - ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والحطايي وعبد القاهر. - بغية الإيضاح للصعدي - دلالات التراكيب وخصائص التراكيب ل محمد أبو موسى . - علوم البلاغة وتجلي القيمة الوظيفية ل محمد شادي - المعاني في ضوء أساليب القرآن

(١) المذكور من كتب اللغة العربية هو أغلب ما ورد في الخطط الدراسية من المراجع الأساسية والمساعدة في جميع فروع اللغة التي تدرس في قسم اللغة العربية، واخترت جمعها لا تقسيمها لأن المقصد بيان توجه الكلية والقسم للعناية بالدرس اللغوي لتحقيق رسالة القسم في المقام الأول.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

	النقد الأدبي	لعبد الفتح لاشين. - البلاغة فنونها وأفانها لفضل عباس- النبأ العظيم لعبد الله دراز- دور البلاغة في تأدية الغرض الديني. - تاريخ النقد الأدبي عند العرب لإحسان عباس- أصول النقد الأدبي للشايب- أدبية النص لصالح فضل.
٨	آداب اللغة العربية	- الأغاني للأصفهاني- الشعر والشعراء لابن قتيبة- شرح المعلقات العشر للتبريزي- شرح المعلقات للزوزني- شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي- شرح المعلقات لابن الأثيري- جمهرة أشعار العرب للقرشي- الحماسة لأبي تمام. - تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي، العصر الإسلامي، العصر الأموي، العصر العباسي الأول، الثاني) لشوقي ضيف- الشعراء الصعاليك ليوسف خليف- مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد- الأصول الفنية للشعر الجاهلي لسعد شلي- نحو منهج إسلامي في رواية الشعر الإسلامي ونقده لمصطفى عليان- الأدب الأندلسي لمصطفى الشكعة- الأدب الإسلامي لسامي الدهان- موسوعة الشعراء الصعاليك لحسن نور الدين- تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني الهجري لأحمد الشايب- الأدب الحديث للشنطي- (مجموعة مختارة من دواوين الشعراء).
٩	العروض والقافية	- الكامل في العروض والقوافي للتبريزي- أهدى سبيل إلى علمي الخليل محمود مصطفى- علم العروض والقافية لعبد العزيز عتيق .
١٠	المهارات اللغوية	- أدب الكاتب لابن قتيبة- المهارات اللغوية للشنطي .

### ثالثاً: قسم المتون العلمية<sup>(١)</sup>:

ويهدف هذا القسم من الدراسة النظامية في المسجد النبوي الشريف إلى نشر العلم الصحيح، وتيسيره للراغبين من طلبة العلم من خلال حفظ المتون العلمية وتدارسها، وقد بدأت الدراسة في هذا القسم في شهر جمادى الأولى من عام ١٤٣٠ هـ ، وللمتون العلمية خمسة مستويات يقع الدرس اللغوي في مستويين اثنين منها، وهما:

#### • المستوى الثالث، وفيه:

- حفظ متن الأجروميّة.
- شرح المقدمة الأجروميّة ، للشيخ ابن عثيمين - ١٤٢١ هـ.

#### • المستوى الخامس، وفيه:

(١) يراجع موقع أكاديمية المسجد النبوي [www.Qm.edu.sa](http://www.Qm.edu.sa)

- حفظ ألفية ابن مالك في النحو والصرف.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

### رابعاً: الدورات العلمية<sup>(١)</sup>:

وهي مجموعة من البرامج العلمية المنتظمة ترفد الدراسة النظامية في معهد المسجد النبوي وكليته، وتهتم هذه الدورات بالدرس اللغوي في جوانب متعددة لخدمة قاصدي المسجد النبوي، وطالبي العلم الشرعي واللغوي فيه. وباستقصاء الدورات التي تعنى-ضمن أهدافها وبرامجها- بالدرس اللغوي تبين أنها تندرج في التقسيمات التالية:

١- برنامج تمكين.

٢- الدورات العلمية التأصيلية.

٣- الدورات الصيفية المكثفة.

٤- دروس التقوية للمتعثرين.

### - برنامج تمكين<sup>(٢)</sup>:

وهو برنامج يستهدف رعاية المتميزين من طلبة العلم، ويقدم هذا البرنامج دبلومات ودورات مختلفة.

وفي خدمة الدرس اللغوي يقدم البرنامج في العام ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ " دبلوم اللغة العربية "، ويسعى ضمن أهدافه إلى التوظيف الحسن للبرنامج من خلال تدارس فروع اللغة العربية؛ ليتحقق التمكين في: الإعراب في النحو، والشعر العربي، والبلاغة، والصرف.

ولاستقطاب المتميزين في هذا البرنامج وضعت ضوابط له، يهمننا في خدمة الدرس اللغوي ومتانته شرطان هما:

١- حفظ مائتي بيت من ألفية ابن مالك في النحو والصرف.

(١) يراجع موقع كلية ومعهد المسجد النبوي [www.gph.edu.sa](http://www.gph.edu.sa)

(٢) يراجع الموقع الإلكتروني السابق.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

٢- اجتياز اختبار في المقدمة الأجرومية أو نظمها حفظاً وفهماً.

وضمن هذه البرنامج وفي سير الدراسة يتضمن (التحشية) وهي قاعة البحث؛ وفيه يلزم المتعلم بقراءة وتدارس ثلاثة كتب على الأقل من الكتب التي شرحت المتن المحفوظ.

ولا شك أن هذه المسالك كلها تعدُّ ميزة عميقة في هذا البرنامج، وهو تحقيق إتقان العلم اللغوي حفظاً وفهماً، وبذلك يكون التمكن في الدرس اللغوي تمكناً طيباً بإذن الله.

### -الدورات العلمية التأصيلية:

ومدة هذه الدورات أربعة فصول دراسية، كل فصل عدته عشرة أسابيع وفيها تقدم العلوم الشرعية والعربية، ويأخذ علم النحو الاهتمام الأساس في الدرس اللغوي في هذه الدورات التي تقصد - كما يبين سماها - تأصيل العلوم بالاستقاء من مصادرها الأصلية، وتقديمها علماً متعمقاً كما هو منهج السلف في تلقي العلوم وإجازتها.

ويقدم النحو في ثلاثة فصول من الدورات، وفيه يدرس الطالب "متن الأجرومية وشرحها" وفق الترتيب التالي:

الفصل الأول: المقدمة الأجرومية.

الفصلان الثاني والثالث: شرح الأجرومية.

### -الدورات الصيفية المكثفة:

وهذه وثيقة الصلة بالدورات السابقة إلا أنها تقدم في فترة قصيرة هي إجازة الصيف، وذلك بالاستغلال الأمثل للقاصدين وطالبي العلم، وفيه تقدم دورات في:

- المقدمة الأجرومية (حفظ متن مقدمة ابن أجزوم)

- حفظ ألفية ابن مالك.

### -دروس التقوية المتعثرين:

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

وكما كان للمتميزين حظهم من العناية بالتخطيط المتميز لنفهمهم، من خلال برنامج " تمكين "، فقد توجه الاهتمام أيضاً بتلك الفئة التي نالها شيء من التعثر في حُطى الدراسة، فقد أُفِرَّتْ دروس في علوم اللغة العربية تقدم للمتعثرين تقوية لهم ليستذكروا ما فاتهم، وبدأت الدراسة في هذا البرنامج بتاريخ ١٠/١١/١٤٣٩هـ.

وبعد فقد مضى في هذا المبحث عرض- ما أمكن حصره- من جوانب الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف من خلال الدراسة المؤسسية في معهد المسجد النبوي وكليته، وحصر ما يتم تدارسه من متون وكتب لغوية، ثم ما اعتمد من برامج ودورات علمية تهتم باللغة العربية حفظاً ودرساً.



## المبحث الرابع

### أثر الدرس اللغوي داخل المسجد وخارجه

يأتي هذا المبحث في محاولة لتتبع وجه آخر - أو عدة أوجه - من أثر الدرس اللغوي داخل المسجد النبوي الشريف وخارجه، والمقصد هنا البحث عن جوانب آخر غير الحلق وتدریس الكتب الأمهات والدراسة النظامية؛ وذلك بالنظر فيما كان للاهتمام بالدرس اللغوي من نتائج واضحة تعكس هذا الاهتمام، ويمتد أثره لغير طلبة الحلقات والمعهد وقاصدي المسجد للتعليم أو الإجازة فيما يتعلمون، وغير ذلك لما سبق تفصيل القول فيه. وقد أمكن تمييز مجموعة آثارٍ لا تعدو أن تكون اجتهاداً في تقصي ما يخدم هدف الدراسة، وتتمثل هذه الآثار في جانبين اثنين، وهما:

١- آثار داخل المسجد النبوي الشريف.

٢- آثار خارج المسجد النبوي الشريف.

### أولاً: الآثار داخل المسجد النبوي؛

وهنا محاولة لتتبع بعض الآثار التي ظهرت نتيجة الاهتمام بالدرس اللغوي والتميز فيه، وظهر ذلك في أمرين، وهما: الدروس، والمراجعات اللغوية.

١ - الدروس اللغوية: وقد تمثلت صورها فيما نقلته بعض مصادر الترجمة لمعلمي المسجد النبوي الشريف، فقد ذكر أن نفرًا منهم أخذوا جانباً من المسجد يقدمون فيه دروساً لغوية مساعدة للطلبة الذين يجدون في أنفسهم ضعفاً، أو يبحثون عن سدِّ حاجة في علوم اللغة العربية، ومن هؤلاء المعلمين:

- الشيخ علي بن محمد آل سنان <sup>(١)</sup>: فقد كان الشيخ يجلس في غالب أيامه بعد صلاة الفجر في فترة اختبارات المدارس، ليراجع مع الطلبة ما قد يشكل عليهم، أو ما من شأنه تقويتهم وتثبيت ما حصلوه من علوم اللغة العربية.

(١) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٣٤١.

- الشيخ عبد الرحمن بن صالح خيري - ١٤٢٨ هـ<sup>(١)</sup>: وهو أيضاً كان مقصد الطلاب يأخذون عنه في فروع اللغة العربية المختلفة ما يعينهم على التمكن منها، أو تجاوز نقص يجدونه فيها، ولم يذكر أنه خصص زمناً أو فترة لهذه الدروس اللغوية.

٢- أما المراجعة اللغوية وهو ما يمكن أن يُعرف باسم "التدقيق اللغوي".

فقد وقفت في ترجمة الشيخ محمد أحمد صقر من معلمي المسجد النبوي الذي كان حياً سنة (١٣٦٧هـ) أنه عُرف عنه التمكن في العربية وعلومها، وأنه كان يقوم بالمراجعة اللغوية لخطب الشيخ زين بري أحد أئمة المسجد النبوي في زمنه (شهد سنة ١٣٧٧هـ)، فقد كان يأتي إلى الشيخ محمد صقر بخطبته للجمعة، فيقرأ عليه، وشيخنا اللغوي يستمع له، ثم يتعهد لها بالتصويب نحواً وصرفاً دون أن ينال من فكرة الخطبة شيئاً<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: الآثار خارج المسجد النبوي:

#### (١) العربية خارج المسجد:

وهنا حصر ما أمكن من آثار لبعض معلمي المسجد النبوي في خدمة مجتمع المدينة كله خارج المسجد، بين تعليم خارجي في بيوتهم أو في مدارس، أو المبادرة بتأسيس مدارس، أو وقف مكباتهم، وغير ذلك مما نقل من ملتقيات أدبية أو ندوات، ومن أمثلة ما تم جمعه ما يلي:

#### ١- الشيخ ألفا هاشم الفتوي :

كان للشيخ ألفا هاشم أثران واضحان خارج المسجد النبوي؛ فأولهما أنه كانت له حلقات تعليمية في بيته يقصدها التلاميذ، وفيها يعطي علوم اللغة العربية والشريعة، وهو امتداد لما كان يقدمه في حلقاته في المسجد.

(١) المرجع السابق / ٣٣٩.

(٢) ينظر: معلمو المسجد النبوي / ٦٢٣.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

وأما الأثر الآخر ففي أهل بيته، فقد عملت الشيخة "مريم بنت ألفا هاشم الفتوي" إحدى بناته على تأسيس كُتَّاب في بيتها تعلم فيه الفتيات القرآن الكريم، ومبادئ العربية، وهذا أثر من آثار نشأتها في كنف أبيها وتمرسها على يديه، وما كانت تراه من امتداد الدروس في بيتهم، ثم إنها كانت زوجة للشيخ "سعيد الفتوي" المدرس في المسجد النبوي الشريف، مما كفل لها القدرة على صناعة بيئة تعليم استقتها من والدها وزوجها رحمهم الله جميعاً<sup>(١)</sup>.

٢- عمر عبد المحسن الكردي-١٣٥١هـ:

وله مجلس أدب يلتقي فيه الأدباء والشعراء ورجالات المدينة، تدور فيه حوارات ونقاشات لغوية وأدبية وشعرية، إلى جانب تبادل غيرها من أخبار المدينة وشؤونها<sup>(٢)</sup>.

٣- سعيد الفتوي :

جمع بين دروس العربية في المسجد النبوي إلى تدريسها في مدرسة العلوم الشرعية منذ تأسيسها حتى وفاته عام ١٣٥٣هـ<sup>(٣)</sup>.

٤- محمد الطيب الأنصاري:

له دروس في اللغة العربية وآدابها في بيته، وتولى تدريس متون العربية وكتبها في مدرسة العلوم الشرعية<sup>(٤)</sup>.

٥- محمد أحمد صقر :

تولى تدريس علم النحو في المدرسة الأميرية، التي عرفت بالمدرسة الناصرية فيما بعد، ثم المدرسة العبدلية<sup>(٥)</sup>.

(١) رواية شفاهاة عن ابنة الشيخ الصغرى السيدة رحمة بنت ألفا هاشم الفتوي - أطل الله عمرها - مقابلة في ١/٢٢/١٤٤٠هـ .

(٢) معلمو المسجد النبوي/٥٤٠.

(٣) مدرسة العلوم الشرعية/ ٢٨١.

(٤) مدرسة العلوم الشرعية/ ٩٠، معلمو المسجد النبوي/ ٦٥٩.

(٥) معلمو المسجد النبوي / ٦٢٢.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية، بيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

٦- عمر حمدان المحرسي:

كانت له دروس في بيته امتداداً لدروسه في المسجد النبوي، ومن قبلُ عمل مدرساً في مدرسة الفلاح والمدرسة الصولتية بمكة المكرمة<sup>(١)</sup>، وبعد وفاته أُوقفت مكتبته باسمه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

٦- محمد أحمد خليل-١٣٧١هـ :

أسس كتاباً داخل مسجد قباء، يدرس فيه اللغة العربية إلى جانب القرآن وكان يعرف بشيخ القراء والحفاظ<sup>(٢)</sup>.

٧- عمّار عبد الله الأزعر-١٣٨٩هـ:

درس علوم اللغة العربية في مدرسة العلوم الشرعية، ثم عُين مدرساً في دار الحديث المدنية<sup>(٣)</sup>.

٨- محمد إبراهيم سعد الله الفضيلي-١٣٨٩هـ:

اشتغل بالتدريس في مدرسة العلوم الشرعية، وكان له درس يومي في منزله، وفي المدارس الثورقلية، وغيرها<sup>(٤)</sup>.

٩- حامد عبد الحفيظ-١٣٩٨هـ :

له دروس في المقدمة الأجرؤميّة كان يقدمها في مسجد الخريجي بالمدينة<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: أعلام من أرض النبوة/١/٧٠، معلمو المسجد النبوي/٥٣٦.

(٢) ينظر: طيبة وذكريات الأحبة ٢/٦١، معلمو المسجد النبوي/٦٢١.

(٣) ينظر: مدرسة العلوم الشرعية/٣١، معلمو المسجد النبوي/٥٢٠.

(٤) ينظر: معلمو المسجد النبوي/٦٠٨.

(٥) المرجع السابق/١٩٣.

١٠ - عطية محمد سالم:

حفلت حياة الشيخ عطية بمشاركات في مناشط لغوية وأدبية كثيرة، نذكر منها مشاركته في عدد من الأمسيات التي يعقدها النادي الأدبي في المدينة المنورة<sup>(١)</sup>.

١١ - محمد بن علي ثاني :

عمل مع تدريسه في المسجد النبوي الشريف مدرساً لعلوم اللغة العربية في مدرسة "ثانوية طيبة"، وفي مدرسة "أبو بكر الصديق المتوسطة" في الفترة من ١٣٧٤هـ - ١٣٩٩هـ<sup>(٢)</sup>.

(ب) الدرس اللغوي في الرسائل العلمية:

وهذه وقفة أمام أحد معلمي المسجد النبوي وهو الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب كتاب "أضواء البيان في تفسير آي القرآن بالقرآن" فاتخذت الدراسة من هذا الكتاب الغني نموذجاً لأثر الدرس اللغوي الذي كان في المسجد النبوي، وامتداده إلى الجامعات داخل المملكة وخارجها. فكان المقصد التتبع اليسير للدراسات اللغوية التي قامت على هذا الكتاب فإذا هي كثيرة، بل ومتكررة في بعض الجامعات في الفكرة، ومقاربة في العناوين، ويمكن أن نسرد بعضاً من عناوين الرسائل الجامعية التي تناولت الجانب اللغوي في كتاب أضواء البيان ومنها<sup>(٣)</sup>:

١ - مسائل النحو والصرف في كتاب أضواء البيان، علي السرحاني، رسالة

ماجستير، جامعة أم القرى ١٤١٨هـ.

٢ - تحقيقات الشنقيطي اللغوي، يعقوب حسن، رسالة ماجستير، جامعة

الموصل ١٤١٩هـ.

(١) المرجع السابق / ٤٧٨.

(٢) المرجع السابق / ٦٩٣.

(٣) يراجع شبكة ملتقى أهل التفسير [www.vb.tafsir.net](http://www.vb.tafsir.net)

## الدُّرسُ اللُّغَوِيُّ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية، بيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

- ٣- الجهد اللغوي في تفسير أضواء البيان أحلام صكر، رسالة ماجستير، جامعة القادسية ١٤٢٧ هـ.
- ٤- الفكر الصرفي عند الشنقيطي - رحمه الله - محمد الدوري، مازن الجبوري، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج ١٩، ع (٣)، ١٤٣٣ هـ.
- ٥- المباحث الصرفية في أضواء البيان، مازن الجبوري، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، ١٤٣٣ هـ.
- ٦- البحث اللغوي عند محمد الأمين الشنقيطي، مقاربة لسانية، جلول عبد القادر، رسالة دكتوراه، جامعة ألسانيا، وهران، ١٤٣٥ هـ.

### (ج) التعليم عن بُعد في المسجد النبوي:

وهذا واحد من آثار الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف مما امتد إلى خارجه، ويتمثل هذا الأثر في برنامج التعليم عن بُعد، ويظهر هذا البرنامج في صورتين:

- برنامج الانتساب.

- برنامج حفظ المتون.

وكلا البرنامجين يقدمان عن بُعد من داخل المسجد النبوي؛ وذلك لتحقيق هدف أسمى وهو نفع من لا يستطيع الوصول إلى المسجد النبوي من طلبة العلم، وقاصدي التعلم من هذا المسجد الشريف، وهم في شتى بقاع الأرض. وبرنامج الانتساب يقدمه معهد المسجد النبوي الشريف للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وفيه عناية بعلوم اللغة العربية، وفق ما يقدم لطلبة برامج الدراسة النظامية<sup>(١)</sup>.

(١) يراجع موقع معهد المسجد النبوي [www.gph.edu.sa](http://www.gph.edu.sa)، وينظر ما تقدم في

المبحث الثالث، ص/١٩.

أما برنامج حفظ المتون، فيقدم حلقات تعليمية افتراضية تسمع فيها المتون اللغوية من خلال غرف صوتية في ساعات معينة من اليوم<sup>(١)</sup>، ومن المتون التي تسمع في هذا البرنامج:

- متن الأجروميّة.

- ألفية ابن مالك في النحو والصرف.

وتحقق هذه البرامج أهداف المنظومة التعليمية في المسجد النبوي، وهي خدمة العلم وطلابه، وخدمة المجتمع بجميع مكوناته، وهذا هو الشأن في كل ما تم عرضه في هذا المبحث من برامج تخدم اللغة العربية وتقدم لقاصديها ما يسعون إليه من طلب العلم اللغوي على اختلاف مستوياتهم العلمية وفئاتهم العمرية.



(١) يراجع موقع الأكاديمية [www.qm.edu.sa](http://www.qm.edu.sa)

## الخاتمة

الحمد لله المتفضل بالإنعام والتكريم، وله الحمد على مَنِّه وعطائه برحلة في رحاب مسجد المصطفى ﷺ في عمل علمي استهدف تتبع واقع (الدرس اللغوي في المسجد النبوي الشريف) ، واهتم البحث بتتبع تاريخي للحلقات العلمية في المسجد النبوي التي عُني فيها مشايخها باللغة العربية تعلماً وتعليماً وتأليفاً، وذلك منذ عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - حتى عامنا هذا، فجاءت الدراسة في أربعة مباحث، تصدرها تمهيد فيه حديث موجز عن المسجد النبوي المدرسة الأولى في الإسلام، ثم تسلسل التمهيد لينقل شواهد من عناية المملكة العربية السعودية باللغة العربية.

وجاء المبحث الأول عن علوم اللغة العربية في المسجد النبوي من خلال تتبع الحلقات التي تدرس فيها علوم اللغة ومتونها وكتبها العلمية، وتناول المبحث الثاني حصراً لما أمكن من مؤلفات لغوية لمعلمي المسجد النبوي، وإشارة لمن عرف منهم من أدياء وشعراء، وفي المبحث الثالث جاء عرض واقع الدرس اللغوي في الدراسة المؤسسية في المسجد النبوي الشريف في العقود القريبة حتى عامنا هذا، وذلك بتتبع وسرد ما يدرس في معهد المسجد النبوي وكييته، وما يقدم فيه من الدورات العلمية والبرامج المختلفة التي عنيت بالدرس اللغوي حفظاً وفهماً، وأخيراً وفي المبحث الرابع محاولة لتتبع أثر الدرس اللغوي داخل المسجد وخارجه، استنتاجاً من سير معلمي المسجد وما نُقل عنهم. وخلص البحث إلى عدد من النتائج مجملها فيما يلي:

- تلاقي العربية عناية ممتدة في حلقات المسجد النبوي وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا .

- سار الدرس اللغوي في المسجد على سَنَن المتقدمين في تصدر الاهتمام بألفية ابن مالك حفظاً، وشروحها درساً، وكذلك مقدمة ابن أَجْرُوم حفظاً وشرحاً، بل يكاد تعليم النحو يقتصر على هذين المتنين وبعض شروحهما فهما محل الاهتمام والدرس.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

- تطور الاهتمام بالدرس اللغوي في المسجد النبوي ليتزامن مع الحلقات تدارس علوم العربية في معهد السجد النبوي وفي كليته، ويتخصص الحديث أكثر بافتتاح قسم اللغة العربية في الكلية وبدء الدراسة فيه هذا العام.
  - يعنى قسم اللغة العربية في كلية المسجد النبوي بتمكين الدارسين فيه من التعايش مع أمهات المصادر وكثير من المراجع في علوم اللغة كلها.
  - توجهت الجهود العلمية في بعض الجامعات المحلية والعربية لدراسة الفكر اللغوي عند الشيخ الشنقيطي صاحب "أضواء البيان" لكثرة ما حفل به الكتاب من مسائل نحوية وصرفية وغيرها.
  - ظهرت جملة آثارٍ لعدد من مشايخ المسجد النبوي الذين عنوا بالدرس اللغوي في تعليمهم خارج المسجد، وفي انتفاع الناس بمؤلفاتهم، بل وبمكتباتهم التي أوقف بعضها للنفع العلمي العام .
  - وفي مجال الدراسة الحالية يمكن اقتراح بعض التوصيات، وهي :
  - توسعة دائرة الدرس اللغوي ولا سيما تعليم النحو في الحلقات باختيار بعض الكتب التي يمكن أن يفيد منها من يسعى لإصلاح عوجه في علم النحو.
  - أن تتبنى شؤون الحرمین مشروعاً يتم فيه تتبع المؤلفات اللغوية لمدرسي المسجد النبوي، وتسدّد تحقيقاً وإخراجاً لمن تراهم من المختصين .
  - إنشاء قاعدة بيانات للجهود العلمية في المسجد النبوي، وتوضع في أحد أوعية المعلومات تيسيراً للباحثين.
  - جمع الدراسات والبحوث التي قامت حول المسجد النبوي من مختلف النواحي في عمل موسوعي.
- وبعد... فلا ادّعي أن هذا البحث قد وعى كل ما يتصل بموضوعه؛ فالأرجح أن هناك الكثير مما لم يصل إليه، وسيعمل المهتمون والباحثون على استدراك ما نبا عنه وفات. وحسبي أنه جمع متفرقاً فسلط ضوءاً، ومهد درياً لمن قصد الوقوف على واقع الدرس اللغوي في مسجد المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم.

وآخر عوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## فهرس المصادر والمراجع

### أولاً - الكتب والدراسات

- ١- أئمة الحرمين، عبد الله الغامدي، دار الطرفين، الطائف، د.ط، ١٤٣٢هـ
- ٢- أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي (١٣٤٥-١٤٣٦هـ)، عبد الله الغامدي، دار الطرفين، الطائف، ط٢، ١٤٣٦هـ.
- ٣- أعلام من أرض النبوة ( الطبعة الكاملة)، أنس يعقوب الكتبي، الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة، دار المجتبي، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٧هـ.
- ٤- اقتضاء الصراط المستقيم المخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أحمد بن تيمية، ٧٢٨هـ، ت: ناصر العقيل، دار عالم الكتب، بيروت، ط٧، ١٤١٩هـ.
- ٥- الأمصار ذوات الآثار، شمس الدين محمد الذهبي، ٧٤٨هـ، ت: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.
- ٦- تاريخ المسجد النبوي الشريف، محمد إلياس عبد الغني، دن، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٦هـ.
- ٧- التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز، نشأته وتطوره، عبد اللطيف بن دهيش، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ٨- حجة القراءات، عبد الرحمن بن زجلة -٤٠٣هـ، ت: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.
- ٩- الحياة العلمية في القرنين السابع والثامن الهجريين، عبد الرحمن سليمان المزيني، مطبوعات نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٢٤هـ.
- ١٠- ديوان عمر بن إبراهيم البري، ت: محمد العيد الخطراوي، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ.

- ١١- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى ابن مجاهد-٣٢٤هـ، ت: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- ١٢- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد الحسيني-١٢٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.
- ١٣- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م، المعتمد بقرار مجلس الوزراء رقم (٧٧٩) في ١٦/٠٩/١٣٨٩هـ.
- ١٤- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي، محمد بن الحسن-٦٨٦هـ، ت: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.
- ١٥- شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، ٦٤٦هـ، دار صادر، د. ط، د. ت.
- ١٦- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري-٢٥٦هـ، ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ١٧- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان الرازي، ابن حبان،-٣٥٤هـ، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ.
- ١٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري-٢٦١هـ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- ١٩- طبية وذكريات الأحبة، أحمد أمين مرشد، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.
- ٢٠- علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشؤاف، الرياض، ط٤، ١٩٩٢م.
- ٢١- غاية النهاية في طبقات الفُراء، شمس الدين محمد بن الجزري-٨٣٣هـ، ت: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- ٢٢- قضاة المدينة المنورة، عبد الله بن زاحم، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، د. ط، ١٤١٨هـ.

## الدُّرُسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

- ٢٣- الكتاب، عمرو بن عثمان، سيبويه، ١٨هـ، ت: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٥هـ.
- ٢٤- لسان العرب، ابن منظور الديلمي، ٦٥٦هـ، ت: عبد الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٢٥- مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة والموقع التاريخي الرائد، محمد العيد الخطراوي-١٤٣٣هـ، دار التراث، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١١هـ.
- ٢٦- المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز، فهد اللحاني، مركز بحوث ودراسات المدينة، المدينة، ط ١، ١٤٣٤هـ.
- ٢٧- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد الحاكم -٤٠٥هـ، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
- ٢٨- المسجد النبوي، تاريخه، فضائله، أحكامه، علي سنوسي أحمد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، مكة المكرمة، سلسلة أبحاث الحرمين، ط ٢، ١٤٣٤هـ.
- ٢٩- المسجد جامع وجامعة، محمد أحمد الصالح، الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ.
- ٣٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني، -٢٤١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٨هـ.
- ٣١- معاني القراءات، محمد بن أحمد الأزهرى-٣٧٠هـ، مركز البحوث، جامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ .
- ٣٢- معلمو المسجد النبوي الشريف، عمر بن حسن فلاته، عبد الوهاب زمان، عدنان جلون، مكتبة الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٣٧هـ.
- ٣٣- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد-٢٨٦هـ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٦هـ.

## الدَّرْسُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

حولية كلية اللغة العربية ببيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الرابع)

٣٤- موسوعة الأدباء والكتّاب السعوديين خلال ستين عاماً، ١٣٥٠هـ /  
١٠٤١هـ، أحمد سعيد بن مسلم، نادي المدينة المنورة الأدبي، ط١،  
(ق/١) ١٤١٢هـ، (ق/٢-٣) ١٤١٣هـ.

### ثانياً - اطواق الإلكترونية

- ١- ابن عثيمين [www.binothaimeen.com](http://www.binothaimeen.com)
- ٢- الاثنية [www.alithnainya.com](http://www.alithnainya.com)
- ٣- أكاديمية المسجد النبوي الشريف [www.qm.edu.sa](http://www.qm.edu.sa)
- ٤- أهل التفسير [www.vb.tafsir.net](http://www.vb.tafsir.net)
- ٥- بوابة الحرمين [www.alharamain.gov.sa](http://www.alharamain.gov.sa)
- ٦- التاريخ [www.vb.altareekh.com](http://www.vb.altareekh.com)
- ٧- روح الإسلام [www.islamspirit.om](http://www.islamspirit.om)
- ٨- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa)
- ٩- طالب العلم [www.ajurry.com](http://www.ajurry.com)
- ١٠- طيبة نت [www.taibanet.com](http://www.taibanet.com)
- ١١- قبلة الدنيا (مكاوي سابقاً) [www.makawi.com](http://www.makawi.com)
- ١٢- كلية ومعهد المسجد النبوي [www.gph.edu.sa](http://www.gph.edu.sa)
- ١٣- كلية المسجد النبوي (تويتر) @info\_lopm
- ١٤- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية [www.kaica.org.sa](http://www.kaica.org.sa)
- ١٥- موسى التُّكَيْنَةُ [www.nagawa.sudanforums.net](http://www.nagawa.sudanforums.net)
- ١٦- وكالة الأنباء السعودية (واس) [www.spa.gov.sa](http://www.spa.gov.sa)
- ١٧- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء [www.boe.gov.sa](http://www.boe.gov.sa)

